



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تسيير العملية التعليمية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد الطالبين:

✓ حمور ابراهيم

✓ بوخليفة ليندة

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم و لقب العضو	مؤسسته	صفته
د ناصر معماش	ج محمد البشير الابراهيمى برج بوعريريج	رئيسا
د حفيضة بن مزغنة	ج محمد البشير الابراهيمى	مشرفا ومقررا
د عادل رماش	ج محمد البشير الابراهيمى	ممنحنا

الموسم الجامعي

2022-2023/1443 - 1444 هـ

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

ولو أننا أوتينا كل بلاغة

وأفينا بحر النطق، في النظم والنثر

لما كنا بعد القول إلا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر

نتقدم بخالص الشكر ووافر الإمتنان إلى أستاذتنا المشرفة

"بن مرغنة حفيظة"

على كل ما بذلته من جهد متواصل وما قدمته من توجيهات

وإرشادات سديدة في سبيل تحقيق الهدف من هذا العمل.

فلها منا عظيم الشكر و التقدير والإمتنان.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من مد يد العون

والمساعدة

من أجل إنجاز عملنا هذا.

سائلين المولى عز وجل أن يجزي الجميع عنا خير الجزاء.

إهداء

الحمد لله الذي أنار درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي إلى:

بارئ النسم و مسبخ النعم، واسع الكرم و رافع الظلم جل جلاله و عز سلطانه

لتكوّن لي ذخرا و ينجح عني بها وزرا و يرفعني بها عنده قدرا .

كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه و صدقها قلبه، إلى كل من صلى على

خير البرية محمد عليه الصلاة و السلام .

▪ إلى من أرضحتني لبن الحناؤ و سقتني ماء الحياة، إلى من تطيب أيامي بقربها

و يسعد قلبي بهنائها، إلى أعلى كائن في الوجود ... أمي.

▪ إلى من تربيت على يديه و من علمني القيم و المبادئ و الأخلاق، إلى من لا

ينفصل اسمي عن اسمه أبدا و إلى مصدر الدعم و العطاء ... أبي.

▪ إلى من شجعتني و دعمني " عبد السلام " حفظه الله و رعاه .

▪ إلى نجوم سمائي المتلألئة و سنجدي في الحياة ... إخوتي.

▪ إلى الأهل و كل من شجعتني و دعمني حتى ولو بكلمة واحدة .

إلى صاحب القلب الطيب و الأفعال الحسنة، المدير رحمانى مصطفى و إلى

المفتش المحترم حجاج شعبان و إلى كل زملائي الأساتذة.

للمشرفة
أما شريفا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

الهي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا
تطيب اللحظات إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بحفوهك ... ولا تطيب
الجنة إلا برؤيتك .. الله جل جلاله . إلا من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...
ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم
تسليماً كريماً . إلى ملاكي في الحياة .. إلى معني الحب والحنان و التفاني
.. إلى بسمه الحياة و سر الوجود .. إلى بلسم الشفاء .. إلى القلب الناصح
بالبيض إلى من كأى دعائها سر ناجدي إلى أغنى الجباب .. أمي الحبيبة
إلى من خلقه الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء دون انتظار ...
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمجد في عمرك لثري
ثمراً قد جاء وقت قطافها بعد طول انتظار . ستبقى كلماتك نجوم
أهتدي بها اليوم وفي الخد و إلى الأبد ... والدي العزيز
إلى من هم أكبر وعليهم أعتد .. إلى شموع موقدة تبر ظلمة حياتي ..
إلى من بوجودهم أكسب قوة و محبة لا حدود لها .. إلى من عرفت معهم
معنى الحياة .. إخوتي

إلى كل من أشعل شعلة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر
وأعطى من حصيلة فكرة لينير درينا .. الأساتذة الكرام
إلى الذي لم تلدهم أمي .. إلى من تحلوا بالإخاء .. وتميزوا بالوفاء والعطاء
.. إلى متابع الصدق الصافية .. إلى من مهنده سجدت و برفقتهم بيني
درب الحياة الحلوة و الحزينة سرت .. إلى من كانوا معي بي طريق النجاح
و الخير .. إلى من عرفت كيف أجدهم .. وإلى الذين أحببتهم وأحبوني ..
أصدقائي

إلى من
أحببتهم وأحبوني



مقدمة

مقدمة

يمر العالم اليوم بتغيرات سريعة في كل المجالات و خاصة في المجالين التكنولوجي و المعرفي، مما يستدعي ضرورة التطور التربوي لإثراء البيئة و المناخ التعليمي الذي تحدث فيه عملية التعلم و ذلك لإعداد أفراد قادرين على التفاعل مع تطور المعلومات و بناء مجتمع المعرفة الحديثة حيث أن الحقل التربوي مجال و ميدان واسع لمختلف الدراسات و الأبحاث و موضوعاته لا تخلو من التجديد و التطوير و التعديل، و قد شهدت التربية نهضة واسعة عبر العصور، و كانت نقطة ارتكاز و تطور معظم المجتمعات و الحضارات .

و إن ما نلمسه اليوم من إصلاحات و تعديلات متكررة و مستمرة لدليل قاطع على حرص هذه المجتمعات بالنهوض بالتربية و محاولة الانتقال بها إلى مستوى تطلعات أفرادها و متطلبات شعوبها .

إن التربية هي الوسيلة التي تعمل على تطوير شخصية الفرد ضمن بيئته و محيطه الاجتماعي و الثقافي و لها علاقة مباشرة بالمجتمع، فهي تعمل على تزويده بالكفاءات والموارد البشرية.

ونتناول في هذه الدراسة موضوعا أساسيا لنجاح مسعى التربية وتحقيق أهدافها على المدى القصير والبعيد وتمثل في فاعلية العملية التعليمية التعلمية بكل عناصرها في بلوغ الأهداف وفق استراتيجيات التعلم النشط، حيث أن المنظومة التربوية اعتمدت على إصلاح المناهج التعليمية والتربوية وطرق التدريس والوسائل التعليمية بصفة عامة.

ونظرا لأهمية استراتيجية التعلم النشط في العملية التعليمية، أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل وعلى هذا الأساس ارتأينا أن العنوان المناسب هو استراتيجية التعلم النشط و دورها في تسيير العملية التعليمية التعلمية وحاولنا من خلالها التعريف باستراتيجية التعلم النشط، مفهومها، أهدافها و دورها في العملية التعليمية التعلمية واخترنا المرحلة الابتدائية أنموذجا لأنها تعتبر المرحلة الأولى لمراحل الدراسة و أهمها، حيث أنها تساعد الطفل

على التفكير بشكل سليم و هي تعتبر البداية الحقيقية لعملية التنمية من الناحية الفكرية واكتساب المتعلمين المهارات و المعارف المتعددة، و قد آثرنا البحث في هذا الموضوع للإجابة عن التساؤلات الآتية :

ماهي استراتيجيات التعلم النشط؟ ما مدى فعاليتها في تقديم الدرس ؟ ما مدى نجاعتها في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ؟ وهل يطبقها أستاذ المرحلة الابتدائية و يجيد التحكم فيها وتطبيقها في قسمه .

وقع اختيارنا لهذا الموضوع بدوافع موضوعية و أخرى ذاتية حيث تمثلت الدوافع الموضوعية في :

– الايمان بأهمية استراتيجية التعلم النشط تضمن نجاح العملية التعليمية .

– قلة الدراسات اللسانية التطبيقية حول هذا الموضوع.

أما الدوافع الذاتية فنلخصها في :

– رغبتنا في البحث في علم اللسانيات التطبيقية عامة و علم التربية خاصة ، وخاصة أننا أستاذين في

المرحلة الابتدائية، إضافة الى الحيرة و الشعور بالمشكلة لدى بعض الأساتذة المتربصين حول هذه الاستراتيجيات

كل هذه الأسباب و أخرى دفعتنا لاختيار هذا الموضوع و دراسته و محاولة إثرائه بأفكار جديدة.

و لقد التزمنا في هذه الدراسة بمنهج معين و هو المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الاستبيانات الموجهة

لعينة من الأساتذة و يمكن تحديد معالنه في النقاط الآتية:

● إيجابيات استراتيجية التعلم النشط .

● دورها في تسيير العملية التعليمية .

● الفرق بين النظام العادي و النظام الاستثنائي .

كما لا يفوتنا ذكر الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا والتي من أهمها نقص الدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع بالبحث و أيضا لحداثة هذا الموضوع حيث لا يتعدى فترة اعتمادها العقد من الزمن، الأمر الذي يصعب الحكم على نجاحه من عدمه .

لقد جاء هذا البحث مقسما إلى شقين هما النظري والتطبيقي، اشتمل النظري على ثلاثة فصول، قدمنا في الفصل الأول "مدخل مفاهيمي لاستراتيجيات التعلم النشط" والذي اشتمل على أربعة مباحث ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني الذي كان بعنوان "استراتيجيات التعلم النشط" والذي تضمن أيضا أربعة مباحث، أما في الفصل التطبيقي ركزنا على الدراسة الميدانية لاستراتيجيات التعلم النشط ، عرضا فيه مفهوم الدراسة الاستطلاعية وأهميتها ، ثم اقتدى المسار في المبحث الثاني "الدراسة الأساسية وأهم الملاحظات الميدانية" وفي المبحث الثالث قدمنا الإطار التحليلي للدراسة والتي تتضمن تحليل وتفسير البيانات والنتائج العامة للاستبيان، وأخيرا ختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي توصلنا إليها أثناء الدراسة والتحليل بجملة من التوصيات والمقترحات.

الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة كانت في الفصل التطبيقي أكثر منها في الفصل النظري، أين تعذر على بعض الأساتذة الإجابة عن الاستمارات نظرا لظروفهم الخاصة. فقد اعتمدنا لهذا الموضوع على مراجع و مصادر لها صلة بالموضوع و قد تنوعت بين قديمة و حديثة.

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و تيسر الطاعات .



الفصل الأول

مدخل مفاهيمي لإستراتيجيات التعلم النشط

- ✓ المبحث الأول : مفهوم الاستراتيجية.
- ✓ المبحث الثاني : مفهوم التعلم النشط.
- ✓ المبحث الثالث : أهمية التعلم النشط.
- ✓ المبحث الرابع : معوقات التعلم النشط.



تمهيد:

إيماننا بضرورة التدرج من المجرد إلى الملموس و وعيا منا بدور هذا التدرج في تحقيق انتقال سلس بما يخدم مصلحة المتعلم، ها نحن نطبق ذلك اليوم في مذكرتنا هذه المتواضعة، بتعريجنا أولا على الجانب النظري حيث أرسينا من خلال هذا المدخل المفاهيمي جسرا متينا نحو فهم الموضوع بصفة جيدة وهذا التمكن فيه لا يتأتى طبعاً إلا من خلال تحديد المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة ومن ثمة حصرها وإعطائها تعاريف دقيقة.

وهو ما تناولناه في هذا الفصل، حيث شرحنا بالتفصيل أبرز مصطلحات الموضوع وحاولنا قد المستطاع تيسيرها وشرحها.

و قد تناولنا في هذا الفصل الأول المفاهيم الرئيسة لعنوان المذكرة فانطلقنا من مفهوم الاستراتيجية في المبحث الأول إلى تعريف التعلم النشط في المبحث الثاني منتقلين إلى أهمية هذا الأخير في المبحث الثالث وختمناه ب معوقات التعلم النشط.

المبحث الأول

ماهية الإستراتيجية:

المفهوم الواسع للاستراتيجية:

لقد عرف مصطلح الاستراتيجية عدة تعاريف ومفاهيم تختلف باختلاف ميدان التخصص، لهذا فإن الاستراتيجية في مفهومها الواسع، ارتبطت بالسياسة العليا للدولة، فالاستراتيجية اليوم أصبحت حاضرة كصيغة ملازمة لوجود الدولة في أوقات السلم والحرب على حد سواء.

وهنا عرجنا على تعريفها لغة واصطلاحاً وتربويًا.

أ - لغة: "الإستراتيجية: كلمة أصلها الاسم (إستراتيجية) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (إستراتيجية) وجذعها (إستراتيجية) وتحليلها (ال + إستراتيجية)".¹

وجاء في معجم المعاني أن الإستراتيجية هي: أسلوب استثمار عامّ أو محدّد يستخدمه فرد أو مؤسسة أو مدير صندوق فن من الفنون العسكرية ويُقصدُ بها التخطيطُ وتحديدُ الوسائلِ التي يجبُ الأخذُ بها في القمّة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة، وتُستعملُ أيضاً في الخطاب السياسي وهي فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية إستراتيجية القوات المسلحة.

الاستراتيجية مصطلح يوناني مشتق من كلمة ستراتيجوس Strategos - والتي تعني القائد، وفي كتابات أخرى ترتبط بكلمة Strategema التي ظهرت في الربع الثاني من القرن السادس قبل الميلاد وهي تشير إلى الحيلة والخداع على تعبير الحكيم الروماني clement abxcandie في القرن الثاني قبل الميلاد، وكلمة strategeo عند أوناسدير Onasander - التي تعني ناور من المناورة. ويتواجد مصطلح الاستراتيجية في مختلف اللغات كالاغريقية واللاتينية وكانت تدل على الحيلة والخداع فنجدها في الألمانية Strategie، وفي الروسية Strategija .

¹ معجم المعاني <https://www.almaany.com> ، 23/02/2023 ، 13:24.

وفي أقصى الشرق تحدث الصينيون عن المصطلح باعتباره فناً عسكرياً لإدارة الحروب وأشهر من كتب في صن تزو. Sun Tzu – الاستراتيجية هو الحكيم والمستشار الصيني.¹

اصطلاحاً: وفي تعريفها الاصطلاحي نركز على تعاريف العلماء لها :

حيث عرفها فون كلاوزفيتز **Carl von Clausewitz** - بأنها "استخدام الاشتباك وسيلة للوصول إلى هدف الحرب، أو استخدام الصراع لفرض الهدف السياسي الاستراتيجي الألماني".

أما الفرنسي ليزيه عرفها - بأنها: "فن إعداد خطة الحرب وتوجيه الجيش في المناطق الحاسمة والتعرف على نقاط التي يجب تحشيد أكبر عدد من القطاعات فيها لضمان النجاح في المعركة".

والألماني فون مولكته **Helmuth von Moltke the Younger** عرّفها بأنها: "إجراء الملائمة العملية للوسائل الموضوعية تحت تصرف القائد لتحقيق الغرض المقصود"²

ويعرفها البريطاني ليدل هارت - **B. H. Liddell Hart** بأنها: تنسيق وتوجيه كل موارد الدولة وإمكانيتها للحصول على الغرض السياسي للدولة".

ويعرفها البروفيسور الأمريكي - كولن جراي **Colin S. Gray** بأنها: "استخدام القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها لتوفية الحاجيات السياسة".

ويعرفها الجنرال الفرنسي أندري بوفر - **André Beaufre** بأنها: "فن استخدام القوة للوصول إلى أهداف السياسة".

ويرى (أندروود) . أن فكرة الاستراتيجية المعرفية ليست جديدة في علم النفس إذ تظهر في تاريخ دراسة القدرات المعرفية تحت أسماء مختلفة، فالاستراتيجية هي مخطط **Schema** بمصطلح بارتلت **Bartlet** حسين عبيد و خليل حسين، الاستراتيجية التفكير والتخطيط الاستراتيجي، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية. 2013. الموسوعة السياسة.

¹ ينظر مرجع سابق، معجم المعاني.

² خليل يوسف سمرين، عن الإستراتيجية، العبيكان ، الرياض، الطبعة العربية الأولى ، 2016، ص 19.

وهي الخطة Plan بمصطلح ميللر وغالانتر وبرابرام Miller , Galanter , Pribram والإطار Frame عند Minskey وهي نظام إنتاج production system في مفهوم نيولين وسيمون . Newell & Simon .

ويرى (محمد طه 2006) أن هذه المصطلحات سألقة الذكر كلها مصطلحات مرتبطة بتوافقية وإبداعية الفرد.

ويعرف عبد القادر فهمي الاستراتيجية بأنها: "علم وفن استخدام الوسائل والقدرات المتاحة في إطار عملية متكاملة يتم إعدادها والتخطيط لها، بهدف خلق هامش من حرية العمل يعين صناع القرار على تحقيق أهداف سياستهم العليا في أوقات السلم والحرب".¹

ويعرفها - أندري بوفر André Beaufre في تعريف آخر له: "على أنها تنسيق واستعمال القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والعسكرية ضمن مخطط منظم وهادف إلى تحقيق المصلحة القومية".²

ويلاحظ على هذا التعريف الأخير أن بوفر هو أول من أخرج الاستراتيجية من إطارها العسكري التقليدي إلى الإطار الشمولي، فالاستراتيجية القومية الشاملة تتفرع منها جميع الاستراتيجيات القطاعية في السياسة والاقتصاد والجيش والاجتماع.

وعليه يعرف خليل حسين الاستراتيجية القومية بأنها "التعبئة العقلانية المبنية على قواعد التخطيط العلمي والقدرة على التنبؤ للموارد القومية لتقييم القدرات الذاتية واختيار الوسائل المناسبة من أجل تحقيق الأهداف القومية في مرحلة زمنية معينة".

¹ محمد طه، الذكاء الإنساني سلسلة عالم المعرفة، العدد 330 ، الكويت،

² ينظر: خليل يوسف سمريين ، مرجع سابق ،ص 23

ويعرفها **عامر مصباح** على "أنها مجموعة الأفكار المعبرة عن وجهة نظر الدولة، والمتعلقة بالمسائل والقواعد الأساسية للصراع المسلح، والمتضمنة لطبيعة الحرب، من وجهة نظرها، وطرق إدارتها، والأسس الجوهرية لإعداد الدولة والقوات المسلحة لمواجهةها، فهي منظومة الأساليب والوسائل العلمية القائمة على الاستخدام الأمثل للقوى والمصادر القومية المختلفة لتحقيق أهداف الأمن القومي"¹

إنَّ الاستراتيجية مرتبطة بالمدارس الفكرية التي تصوغ فحواها، وبالمجالات التي تستخدمها كوسيلة ونهج تسيير وإدارة، حيث وبصفة شمولية تصنف الاستراتيجية إلى عامة أو شاملة وأخرى متخصصة أو فرعية فالاستراتيجية الشاملة أو العامة هي التي تهتم بدراسة متطلبات السياسة في السلم والحرب وتسعى لإيجاد الطرق المحققة لها، والاستراتيجية الفرعية المتخصصة تهتم بدراسة متطلبات نشاط محدد من أنشطة الدولة، كاستراتيجية الاقتصاد، الجيش، التعليم، الأمن والثقافة .

عليه يمكن الوصول إلى أنَّ الاستراتيجية هي علم وفن تعبئة قوى الدولة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ومعنويًا لتحقيق أهداف السياسة العليا في السلم والحرب، وفي المجال الأصلي لها وهو المجال العسكري هي علم وفن يختصان في إدارة الحرب والأعداد لها وقيادة الصراع المسلح مع العدو، فهي جزء من فنون الحرب وتخطيط وتنفيذ عملياتها على المسرح الحربي، في المعنى المقتبس المجازي هي فن وضع الخطط واسعة الأفق وتعبئة الوسائل لتحقيق الأهداف المنشودة.

و قد عرفها **الدكتور (محمد نصحي ابراهيم)** قائلا : الاستراتيجية هي "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولا إلي أهداف محده. كما أنها أفعال أو مجموعة من الأفعال التي تهدف إلي تحقيق الأهداف المرسومة. وحيث إن الاستراتيجية معنية بالمستقبل فإنها تأخذ بعين

¹ د.حسين محمد أبو رياش، د سليم محمد شريف، د .عبد الحكيم الصافي :أصول استراتيجيات التعلم و التعليم بين النظرية و التطبيق :ص 18 ص 19

الاعتبار احتمالات متعددة لإحداثه وتكون قابلة للتعديل وفقا للمستجدات. كما تحتل الاستراتيجية موقعا وسطا بين السياسة والخطة وتستخدم الاستراتيجية في الدراسات المعنية بأساليب التخطيط والتدبير والتنظيم." ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن مفهوم الاستراتيجية قد ارتبط في القديم ارتباطا وثيقا بالفكر العسكري وأنها قد استخدمت فقط في المجال العسكري بغية فرض الهيمنة والسيطرة، إلا أنه قد تغير مفهومها في العصر الحديث والمعاصر بتنوع وتوسع مجالات استخدامها لتشمل المجال المعرفي والتربوي.

تربويا:

ولقد ظهر مصطلح الإستراتيجية في التعليم أول مرة في عام 1970 وعرف فيما بعد باستراتيجيات التعلم وذلك نتيجة للتحويل من ماذا يتعلم الطالب؟ إلى كيف يتم التعلم؟ وهو مصطلح يصف الخطوات التعليمية التي يستخدمها الطالب عند أداء مهام تعليمية، محددة، فاستراتيجيات التعلم تعبر عن الأدوات التعليمية تساعد الطالب على أن يكون متعلم على نحو أفضل كما أنها تعبر عن أساليب السلوك والتفكير المستخدمة من قبل الطلاب أثناء التعلم.

ويقصد باستراتيجيات التعلم بصفة عامة بأنها الأساليب والإجراءات التعليمية التي يستخدمها المتعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة كأن يتم تكليفه بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل، أو كتابة تقرير، أو تصميم وكتابة تقرير أو بحث في مادة دراسية... إلخ، ولكي يكمل الطالب مهام التعلم هذه فإن الأمر يقتضيه أن يندمج في عمليات تفكير وأنماط سلوكية معينة كتصفح العناوين والموضوعات الرئيسية، وأخذ وكتابة مذكرات ومراقبة الفرد لتفكيره، وهكذا.¹

انطلاقا مما سبق نجد أن مصطلح الاستراتيجية مصطلح حديث العهد في مجال التربية والتعليم استمد من مصطلح الاستراتيجية الحربية ليستخدم بعدها في التعليم استخدامه في باقي الميادين.

¹ <https://www.mdrscenter.com> ، 15.50-2023-03-30

المبحث الثاني: مفهوم التعلم النشط

قبل الخوض في تعريف التعلم النشط والتمحيص في مفهومه وجب علينا معرفة الأساس النظري لهذا المصطلح.

الأساس النظري للتعلم النشط:

لا يقتصر مفهوم التعلم النشط على نظرية محددة، فكل نظرية تدعي أنها قادرة على خلق تعلم نشط حسب تفسيرها لتعلم الفرد. فمثلا ترى النظرية السلوكية أن التعلم النشط يمكن أن يخلق في غرفة الصف إذا ما استطاع المعلم تقديم المعززات المناسبة للطلبة. وتأتي هذه الرؤية من تفسير هذه النظرية للتعلم. لكن مثل هذه النظرية لا تستطيع تفسير عمليات التفكير، وبالتالي سيكون تركيزها على الآثار الخارجية الملاحظة دون الالتفات لما يدور داخل دماغ المتعلم من عمليات ذهنية.

وترى النظرية المعرفية أن التعلم يكون نتيجة لمحاولات المتعلم إعطاء معنى للعالم من حوله ولتحقيق ذلك فإن المتعلمين يستخدمون جميع الأدوات الذهنية التي يملكونها فطرق التفكير والمعرفة والتوقعات والمشاعر والتفاعل مع الآخرين تؤثر في كيف وماذا نتعلم، وبناء عليه فإن التعلم هو عملية ذهنية نشطة لاكتساب وتذكر ومعالجة وتوظيف ما يتعلمه الفرد. ويرى بياجيه أنه إذا تم فهم طريقة تفكير الأطفال بشكل جيد، عندها يمكننا المواءمة بين طرق التدريس وقدراتهم الذهنية. فالطلبة يطورون فهمهم الخاص الذي يعني أن التعلم عملية بنائية. ففي كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي ينبغي أن يرى المعلمون الطالب وكأنه عنصر نشط في عملية التعلم، كما يودون أن يدمج المعارف والمعلومات والحقائق التي تقدم إليه لتصبح جزءاً من مخططاته المعرفية الخاصة به للتعامل بالمحيط. لذا ينبغي من الطلاب التفاعل مع معلمهم وزملائهم لاختبار تفكيرهم، والشعور بالتحدي والمنافسة والحصول على تغذية راجعة وملاحظة كيف يحل الآخرون المشكلات. ويرى بياجيه أن الخبرات المحسوسة تمثل المادة الخام للتفكير، كما أن الاتصال مع الآخرين يمكن الطلاب من استخدام قدراتهم التفكيرية واختبارها وتعديلها.

ويرى فيجوتسكي أن التعلم النشط والفهم يتطلبان التفاعل والمحادثة، فالطلبة يحتاجون إلى الكفاح في حل المشكلات في منطقة نموهم الحدية التقريبية، أي المنطقة التي لا يستطيع فيها الطفل حل المشكلة بمفرده إلا بمساعدة وتوجيه الراشدين أو التعاون مع زميل أكثر نمواً منه. وقد أطلق فيجوتسكي على هذا النمط من التفاعل بالمحادثة التعليمية، لأن المعلم قد خطط لها كي تستثير المتعلم، وهذه المحادثة التعليمية ليست محاضرة أو مناقشة

تقليدية، بل يكون المعلم موجهاً ليساعد الطلبة على تحديد طريقة فهمهم للمشكلة. ويهدف إشراك الطلبة في المناقشة.

وفيما يتعلق بالأنشطة ترى نظرية معالجة المعلومات Information Theory أن نشاطات المتعلم يجب أن ترتبط بنوع العمليات الذهنية التي يوظفها المتعلم عند مواجهته مهمة ما حيث ساعد تطور علم النفس المعرفي على تأكيد أهمية استراتيجيات التعلم. وأشاروا إلى أن نظام تخزين الذاكرة يتكون من مستويين: الأول هو الذاكرة العاملة Working Memory أو الذاكرة قصيرة المدى Short Term Memory، والثاني الذاكرة طويلة المدى Long Term Memory.

بينما أولى برونر أهمية خاصة لطريقة وأسلوب التعلم أكثر من المعلومات ذاتها، حيث أنه كان على يقين بأن الطلبة سوف يستجيبون بشكل بناء للتعلم الموجه ذاتياً والنشط والذي فيه نوع من التحدي وأهم من ذلك كله فإنه يفترض أن الطلبة يستطيعون استخلاص أشياء مفيدة من مصادر المعرفة المعقدة، إذا ما سمح لهم أن يعملوا عليها بأنفسهم ووحدهم واكتشافها. ويقترح أوزوبل أن تنشيط التعلم يكون من خلال التعلم الاستقبالي ذي المعنى والذي يقوم المدرس فيه بتقديم موضوعات رئيسة قبل الغوص في التفاصيل. ويكون دور المعلم المصحح والمفسر وهو المسؤول عن بناء وتوجيه التفكير.

نستنتج مما سبق أن استراتيجية التعلم النشط قد انبثقت من مضامين النظرية المعرفية، وأن أهداف هذه النظرية قد انطلقت من رؤية بياجيه وفيجوتسكي ومعالجة المعلومات وبرونر وأوزوبل، لأنها تركز على إعطاء دور أكبر للطلب في توجيه تفكيره وعملياته الذهنية.¹

¹ الدكتور حسين محمد صالح أبو رياش، د. سليم محمد شريف، د. عبد الحميد الصافي، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1 2009، ص22-24.

مفهوم التعلم النشط:

"يعرفه فيلدر ورننت (Felder Brent, 1997) بأنه التعلم الذي يعني ببساطة إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم، ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل غرفة الصف وألا يكون عمل المتعلم مقتصرًا على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقبل ويشترك ويفكر ويتكلم كما وعرفه لورنزن (Lorenzen 2006) بأنه طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرف الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطلاب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا بان يحاضر بدور أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج أكثر."¹

"وعرفه كل من بولسون وفوست (Paulson & Faust 2006)، بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوم به المعلم داخل الغرفة الصفية بحيث يشمل الإصغاء الإيجابي الذي يساعده على فهم ما يسمعه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات والتعليق أو التعقيب عليها والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية المختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة."²

"ويعرفه كل من مايرز وجونز (Myers & Jones 1993) أنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة

¹ منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، التعلم النشط ضبط الذات الإبداء والشعور، دار الاكاديمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016م، ص 59.

² ينظر: المرجع نفسه ص 66

مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة، ودراسة الحالة ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع."

"ويعرفه كل من شارون ومارتا (Sharon & Marth, 2001) هو عملية الاحتواء الديناميكي

للمتعلم في الموقف التعليمي، والتي تتطلب فيه الحركة والأداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم.¹

ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث

والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعلمية التعلم (اللقائي،

والجمل، 2003).²

ويمكن تلخيص مفهوم التعلم النشط بالآتي:

- أن الطالب هو محور العملية التعليمية.
- المشاركة الفاعلة للطالب من خلال إدراك المفاهيم والأفكار المقدمة له خلال العملية التدريسية
- الدور الأساسي للبيئة الصفية في عملية التعلم النشط.
- لتبادل الخبرات دور أساسي ومهم في عطلة التعليم وتعميق أثر التعلم في الغرفة الصفية وخارجها.
- يقتصر دور المعلم في التعلم النشط على التوجيه والإرشاد.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف التعلم النشط بأنه: التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية

ويجعل منه فرداً فاعلاً وناشطاً ومشاركاً له دور في إدارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي

¹ د. سهى أحمد أبو الحاج، د حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير، مصر، 2017، ص 37.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 41

يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وإمكاناته وهذا النوع من التعلم يقوم على التعلم بالممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسراً وموجهاً ومرشداً.

تعريف (شاهين 2010 - 2011، ص 104): هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، تنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة في الموقف التعليمي، فيتعلموا مهارات الاتصال والتفاوض والتعامل المشاعر مع الصراعات وهم حين يشاركون في المسؤولية وفي اتخاذ القرار يكون تعلمهم أشمل وأعمق أثراً وأمتع، بوجود الكبار حولهم يهتمون بمشاركتهم ويحترمونهم، ويوفرون بيئة آمنة وداعمة ومحفزة على مزيد من الاكتشاف¹.

تعريف معهد البحوث للتعلم والتدريس بجامعة مشغان:

التعلم النشط هو عملية مشاركة المتعلم في أنشطة مثل القراءة والكتابة والمناقشة، أو حل المشكلات التي تعزز التحليل، والتركيب، وتقييم محتوى الصف التعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشاكل (Moore, 2016.pl)²

ويمكن تعريف التعلم النشط: بأنه التعلم القائم على إشراك المتعلم في عملية تعلمه بحيث ينتقل من دور المستمع السلبي الى المتفاعل الإيجابي، ويصبح فيه دور المعلم ميسر ومسهل وموجه ومشجع لعملية التعلم.

¹ وسيلة زروالي، درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البوق - الجزائر، المجلد 4، 2020/12/2، ص 215.
² ينظر: المرجع نفسه ص 223.

للتعلم النشط عدد من العناصر التي تلعب دورا كبيرا في قيامه، ولها الأهمية الكبيرة في إتمام عملية التعلم بشكلها الأفضل، مع أن لكل من هذه العناصر دوره وأهميته إلا أنها متكاملة وتدعم بعضها البعض.

عناصر التعلم النشط:

1. **الاستماع والإصغاء:** حيث يجب أن يستمع الطالب جيدا إلى المعلم أو إلى غيره من الطلاب، وأن يكون منصتاً باستماعه وذلك بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم ودون تشويش.
2. **المناقشة:** هنا يبرز دور الطالب في مناقشته للمعلومات الواردة والتعبير عن رأيه فيها سواء كان بالاتفاق مع غيره من الطلبة أو بالاختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية من احترام رأي الآخرين والالتزام بالدور أثناء النقاش.
3. **التأمل:** من خلال التأمل يستطيع الطالب التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.
4. **الكتابة:** كتابة المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها، وكتابة رؤوس أقلام عن بعض المواضيع لمناقشتها وتنظيمها بشكل معين لمناقشتها بتسلسل محدد ومناسب للموضوع.
5. **القراءة:** القراءة مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء أكانت من قبل المعلم أو الطلبة.
6. **الممارسة:** من الممكن أن تكون ممارسة الاستراتيجيات والأساليب التي تعلمها الطالب من أجل التمكن وتثبيتها لديه.
7. **الدافعية الداخلية:** وهي من المطالب الأساسية لعملية التعلم فهي المحرك والقوة التي تدفع الطالب للتعلم والإنجاز.¹

¹ د. سهى أحمد أبو الحاج، د حسن خليل المصالحة، مرجع سابق. ص 45

وبما أن هذا التعلم قد بني على عناصر أساسية فلا بد أن تكون له خصائص يستند عليها لتحقيق أهدافه.

خصائص التعلم النشط:

1. التركيز على مسؤولية الطالب ومبادراته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة.
2. الاهتمام باستراتيجيات التعلم وكذلك التفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية.
3. الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة، والتي تركز على حل المشكلات، والتي توصل إلى نواتج تعليمية ذات قيمة.
4. اعتبار المعلم كمييسر وموجه ودليل لكل من المعارف والمعلومات وليس مصدرا لها مما يتطلب إجراء مناقشات كثيرة بين المعلمين والمتعلمين.
5. الاهتمام بالتعلم الذي يعتمد على محتوى تعليمي أصيل وصحيح ومرتبطة بمشكلات العلم الحقيقية.
6. الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية.
7. الاهتمام بالتعلم التعاوني
8. يتم البناء المعرفي للطالب في التعلم النشط اعتماداً على الخبرات التعليمية السابقة وإضافة المزيد منها بشكل حلزوني من أجل التعمق.
9. تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى ذات علاقة والخروج خارج القاعات الدراسية لمشاركة الآخرين أو التعاون معهم.
10. وجود جانب المرح الإيجابي في فعاليات التعلم النشط.
11. التركيز على الإبداع والإلهام ويشجع التفكير الابتكاري لدى الطالب، ويجعل منه باحثاً.¹

¹ د. سهى أحمد أبو الحاج، د حسن خليل المصالحة، مرجع سابق ص47.

المبحث الثالث: أهمية التعلم النشط

أهمية التعلم النشط

قد يتساءل الكثيرون عن أهمية استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية. وفي الحقيقة تتعدد وتنوع الإجابات عن هذا التساؤل، وقد لخص رفاعي، ٢٠١٢؛ سعادة وآخرون، ٢٠٠٦؛ عواد، زامل، ٢٠١٠؛ عامر المصري، (٢٠١٤) أهمية التعلم النشط في أنه يتعلم التلميذ في التعلم النشط تحمل المسؤولية، والاعتماد على ذاته، ويعود التلميذ على الالتزام والمثابرة في العمل، ويساعد التلميذ على امتلاك الخبرات والمهارات المتعلقة بالمادة المدروسة، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه العمل التعاوني وبناء العلاقات الاجتماعية، وينمي الدافعية لدى التلاميذ. كما أن عدم توظيف التعلم النشط في العملية التعليمية يجعل قدرات الطالب لا تتعدى مرحلة التذكر والتسميع، وبالتالي تضعف الاستفادة من المحتوي والمقرر الدراسي للطالب، حيث أن الطلبة يتذكرون ٧٠٪ مما يقال في العشر الدقائق الأولى، وحوالي ٢٠٪ في العشر الدقائق الأخيرة.

وأضاف عواد، زامل (٢٠١٠، ص ٢٨-٢٧)

أن التعلم النشط يضفي على عملية التعلم المتعة والبهجة، ويربط التعلم النشط معارف المتعلمين السابقة بالمعارف الجديدة، وهذا شرط ضروري لعملية التعلم ويُغير دور المعلم من كونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى إيجاد مصادر متعددة للتعلم.

كما يؤكد الهرم التعليمي learning pyramid على أهمية التعلم النشط في العملية التعليمية؛ إذ يمثل النسبة المئوية للاحتفاظ بالمعارف والمعلومات لدى التلاميذ، حيث حصلت طريقة المحاضرة والتي تقع في أعلى الهرم على نسبة لم تتعدى الـ ٥٥٪ فقط بينما جاءت طريقة تدريس الطلبة للآخرين في قاع الهرم ونسبة تصل إلى الـ ٩٠٪ من الاحتفاظ، كما يساعد التعلم النشط على التطبيق الفعلي لما يتم تعلمه من خلال توفير الأدوات والوسائل المعينة لذلك، وهذا يستدعي جهداً ذهنياً من التلاميذ فيغير من اتجاهاتهم نحو عملية التعلم.

ويرى سعادة وآخرون، أن التعلم النشط قد يمثل تحدياً للمعلم من حيث مدى معرفة المعلم بكيفية اختيار الأنشطة الملائمة، والوقت المناسب لذلك، فهو لا يعتبر مجموعة أو سلسلة من الأنشطة المختلفة فقط، وإنما يعتبر اتجاهها يتكون لدى المعلم والمتعلم يضيف على عملية التعلم الفاعلية والإيجابية.

وقد توصلت دراسة التركي (٢٠١٣) إلى أن استخدام التعلم النشط من خلال استراتيجياتي (التعلم التعاوني ولعب الأدوار مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أدى إلى تمكن التلاميذ من فهم واستيعاب المعلومات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات بطريقة يسودها التعاون والترابط بين التلاميذ.¹

ولتحدد أهمية التعلم النشط الحقيقية والقدرة على قياسها وجب علينا أن نحدد فوائده على كل من المعلم والمتعلم.

أولاً: للمتعلم:

1. يساعد الطلبة على التعلم الجيد فهو مكون من أساليب وأنشطة مختلفة تدعم الطالب في تعلمه.
2. يساعد الطلبة على تعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية والاجتماعية والإبداعية وفق إطار متكامل.
3. يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وبيئتهم بشكل أفضل.
4. تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة
5. تنمية قدرات الطلبة المختلفة مثل القدرة على النقاش والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها من القدرات الشخصية الأخرى
6. تنمية الثقة بالنفس
7. يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بذاته.

¹ أمينة بنت محمد الغامدي، معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي صعوبات التعلم وسبل علاجها، العدد 19 لسنة 2018 من مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص 462.

8. يساعد المتعلم في أن يتعلم أكثر من المحتوى المعرفي فهو يتعلم مهارات التفكير العليا، فضلاً عن تعلمه كيف يعمل مع آخرين يختلفون عنه، كما يتعلم طرق الحصول على المعرفة.
9. يساعد المتعلم في أن يتوصل إلى حلول ذات معنى عنده للمشكلات، لأنه يربطها بالمعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عنده، وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
10. يحصل المتعلم على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة

ثانياً: للمعلم:

1. جعل الجو التعليمي جوا يسوده المرح ويجعل منه جوا متقبلاً لدى الطلبة.
2. تنمية الدافعية للعمل والإنجاز.
3. يزيد من الاندماج بالعمل، ويعود الطلبة على إتباع القواعد في العمل.
4. المساعدة في تطوير المناهج وفق أساليب تتوافق وقدرات الطلبة وإمكاناتهم.
5. يعتبر تحدياً للمعلم من حيث اختيار الأنشطة التعليمية التي تناسب الموقف التعليمي، ويساعد المعلم في اختيار الأهداف التي تتناسب وقدرات وإمكانات الطلبة..
6. تنوع مصادر التعلم والمعرفة وتوجيه الطلبة إليها
7. مراعاة حرية الاختيار
8. توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة تشجع على التعلم ومثيرة للتفكير، ومن الممكن تشكيلها
9. على شكل مجموعات
10. -استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية متمركزة حول الطالب، والتي تتناسب وإمكانات
11. الطلبة وتراعي الاهتمامات والرغبات.
12. إشراك الطلبة في تقييم أنفسهم وتقييم زملائهم، وتعلم آلية التقييم المتبعة

13. إشاعة جو من الطمأنينة والهدوء والمرح داخل الغرفة الصفية.

انطلاقا مما سبق نجد أن للتعلم النشط أهمية و فوائد كبيرة تعود بالنفع على كل من المعلم و المتعلم شرط

توافر الظروف المناسبة لتطبيقها .

المبحث الرابع: معوقات التعلم النشط

نجد وأنه في كثير من العمليات التعليمية التعلمية يجذب الأستاذ تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لكنه قد يصطدم بمعوقات تحول دون وصوله إلى تطبيقها أو دون وصوله إلى الهدف المرجو في حالة تطبيقها.

حيث لخص كل من عواد وزامل 2009؛ سيد والجمل 2012؛ بدوي 2010 الأسفل (2010)

معوقات التعلم النشط في مجموعة من النقاط نذكر منها:

أولاً: معوقات عامة

1. الانتشار القوي للتعليم التقليدي.
2. القلق والانزعاج الذي يحدثه التغيير.
3. غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير.
4. فقدان السلطة والامتيازات

ثانياً: معوقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط داخل غرفة الصف:

1. ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد.
2. صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من الطلبة.
3. نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.

ثالثاً: معوقات مرتبطة بالمعلم

1. التعود على الأساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في التغيير، لأن في ذلك راحة.
2. نقص أو ضعف المهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط.
3. التخوف من فقدان السيطرة على الصف.¹

¹ د. عبد الله بن خميس أمبو السعيد، الأستاذة هدى بنت عل الحسين، إستراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2016، 33-34.

وهناك العديد من المعوقات الأخرى التي تحول دون تنفيذ التعلم النشط أو تحد من فاعليته وبالتالي عدم القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة، نذكرها في التالي:

- الرهبة من تجريب أي جديد بسبب التعود على الأساليب القديمة في التدريس.
- قلة الرغبة في التغيير.
- نقص أو غياب الحوافز المادية والمعنوية المحفزة للتغيير.
- قصر الوقت المتاح للتدريس.
- كثرة أعداد التلاميذ.
- عدم توفر الأجهزة والأدوات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط.
- قلة وعي المعلمين بمهارات التعلم النشط.
- الخوف من نقد الآخرين بسبب القيام بطرق تدريس غير تقليدية.
- الخوف مشاركة المتعلمين، وأدائهم للأدوار المطلوبة منهم، وعدم معرفتهم بمهارات التفكير العليا.
- الخوف من عدم قدرة التلاميذ على تعلم المحتوى التعليمي المطلوب، وشعور المعلمين بفقدان السيطرة على التلاميذ.
- انتشار أساليب التعليم التقليدي.

ويضيف الرفاعي (٢٠١٢، ص ٨١٧٨) عند نقل مبادرة مشروع التعلم النشط إلى بعض المدارس الابتدائية

كانت هناك العديد من الصعوبات التي واجهت تفعيل تطبيق هذا المشروع في المدارس الحكومية، منها:

- **العوائق المادية:** إن الإنفاق على الأنشطة الخاصة بالمعلمين وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة تحتاج إلى مبالغ مالية قد تكون شحيحة أو غير موجودة، أو قد ترجع لإرادة مدير المدرسة ومدى اقتناعه بالفائدة المرجوة من هذا المشروع.

- طريقة تنظيم البيئة الصفية: تثبيت المقاعد بنظام الصفوف يجعل من الصعب حدوث تفاعل بين المتعلمين، فضلا عن أنها تحد من الحركة لديهم، وتجعل من الصعب تكوين مجموعات تعليمية فيما بينهم، وبالتالي لا تحقق الهدف المطلوب بالشكل المناسب.
- قلة أعداد المعلمين في المدرسة.
- ضعف وعي القيادات التربوية بأهمية مشروع التعلم النشط وعدم الثقة بالعائد التربوي الناتج عنه.¹

¹ أمينة بنت محمد الغامدي، مرجع سابق، ص 466-467.



الفصل الثاني

إستراتيجيات التعلم النشط

- ✓ المبحث الأول : مفهوم استراتيجيات التعلم النشط.
- ✓ المبحث الثاني : تصنيف استراتيجيات التعلم النشط.
- ✓ المبحث الثالث: أبرز استراتيجيات التعلم النشط.
- ✓ المبحث الرابع : دور استراتيجيات التعلم النشط في نجاح العملية التعليمية.



تمهيد:

إنه وقبل الخوض في تقديم استراتيجيات التعلم النشط وجب علينا أن نعرف ذلك الفرق الدقيق بينها وبين كل من طرائق التدريس وأساليب التدريس، وهذا حتى لا تتصادم المفاهيم فيما بينها، فيبقى الأستاذ من ذلك في حيرة دائمة.

وأما الاستراتيجية فهي تلك الخطة المنظمة والمتكاملة من الإجراءات التي تضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لمدة زمنية محددة.

والطريقة: هي الآلية التي يختارها عضو هيئة التدريس لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف.

والأسلوب: هو النمط الذي يتبناه عضو هيئة التدريس لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع المتعلمين.

إنه وعلى ضوء ما سبق نجد أن الاستراتيجية التعليمية أوسع وأشمل من الطريقة التعليمية والأسلوب التعليمي

وقد تناولنا خلال هذا الفصل تعاريف هذه الاستراتيجيات بشيء من الإسهاب والتدقيق إضافة إلى تصنيفاتها وأبرزها خصوصا تلك المتبعة في المدرسة الجزائرية وأخيرا دورها في نجاح العملية التعليمية.

المبحث الأول: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط

تعريف استراتيجيات التعلم النشط

إن المتتبع لشؤون التعليم و التعلم و جب عليه التمعن و التمحيص في استراتيجيات التعلم النشط التي تعد جسرا نافذا نحو تحقيق تعلم فعال، و هنا نجد أنه من الضروري أن يعد الباحث تعريفا علميا دقيقا و شاملا لإستراتيجيات التعلم النشط و هذا ما أُلزم علينا الرجوع إلى تعاريف علماء المجال باختلاف مدارسهم و مذاهبهم الفكرية و التربوية .

فنجد مكيني يعرفها بأنها : "تعني كل الأساليب التعليمية التي تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم، وتتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث. والاستماع، والقراءة والكتابة وإلقاء الأسئلة والحركة والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي".

وفي نفس السياق يعرف بونيول و آيسون (Bonwell & Eison) استراتيجيات التعلم النشط بأنها

:

" عبارة عن مشاركة الطلاب في أنشطة تحثهم على التفكير فيها و التعليق عليها، بحيث لا يكونون مجرد مستمعين فقط، بل يعملون على تطوير مهاراتهم في التعامل مع المعرفة المختلفة، فهم يطبقون المعرفة ويحلونها و يقيمون المعلومات المقدمة لهم عن طريق مناقشتها مع زملائهم ، و يطرحون أسئلة معينة ، و يكتبون حلولها ، بحيث يكون الطلاب مشتركين في أنشطة تجعلهم يفكرون كثيرا في المعلومات المقدمة لهم ، و في كيفية استخدامها في مواقف تعليمية جديدة"

واستخلصت، ميكني كارتر و بيسمور & Mckinney cartier (2004) passmor تعريفاً

لاستراتيجيات التعلم النشط بأنها: جميع الإجراءات والخطوات التي تتطلب من التلميذ القيام بممارسة بعض أنواع المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى المعلم، وتدور عناصر التعلم النشط حول ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع المواقف التعليمي بمختلف عناصره ."

ويعرف (سعيد وعيد (2006) إستراتيجية التعلم النشط بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية يقوم بها المتعلم من أجل استيعاب محتوى التعلم المتقدم له خلال الموقف التعليمي وهي في ذلك تختلف عن استراتيجيات التدريس التعليمي التي تعبر عن خطة عمل تترجم إلى إجراءات وممارسات يتبعها المعلم بحيث تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً "

ويعرف اللقاني والجمل، (2003) استراتيجيات التعلم Learning Strategies بأنها: "عبارة عن المبادئ والإجراءات والعمليات المطلوبة لكي يحدث التعلم للفرد، وهي متعددة ويتم تحديدها بناء على طبيعة الموقف التعليمي والهدف منه وخصائص ومستوى المتعلمين."

". ويعرف المهدي (2001) إستراتيجية التعلم النشط بأنها إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة بعد تخطيط مسبق لها، ويشترط لها أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له وأن يدركها المتعلم بنفسه وأن يحل التعارضات المعرفية التعليمية عن طريق المشاركة والتحاوور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة ومن خلال أنشطة تعليمية تعتمد على المناقشات الصفية.

ويعرفها لورنزن (lorenzen) بأنها طريقة تعلم الطلبة بشكل يسمح له بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، وتعرف بأنها مجموعة الأنشطة والإجراءات المستندة إلى إستراتيجية التعلم والتعليم التي سيتعرض لها الطلبة خلال المشاركة في الدروس المخصصة لذلك¹.

مجال نوع جاء في معجم علوم التربية ما ملخصه إستراتيجية التدريس هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين التلميذ والمدرّس وموضوع (المعرفة) .

وأورد حسن حسين زيتون في مؤلفه استراتيجيات التدريس ما نصه: «إنّ إستراتيجية التدريس هي ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين من أجل تحقيق أهداف محددة مسبقاً ويتحدّد هذا الأسلوب بإجراءات متناسقة يقوم بها المعلم والتلاميذ خلال عملية التدريس².

¹ د. منال حسن رمضان، مرجع سابق، ص16

² محمد الصالح حذروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، عينلا مليلة-الجزائر، 2012، ص

ويعرفها فاردر وبرنت (felder & brent ; 1997) بأنها طريقة تقوم على عمليات تطبيقية يقوم من خلالها المعلم بإشغال التلاميذ في عملية التعلم من حيث القراءة والكتابة والمشاهدة والتفكير، ويقومون بعملية والمشاركة والتطبيق بدلا من الاقتصار على عملية استقبال المعلومات بشكل تقليدي.¹

ومنه فإن إستراتيجيات التعلم النشط هي كل السلوكيات والإجراءات التي ينخرط فيها المتعلم والمعلم والتي تهدف إلى التأثير على الكيفية التي يتمكن من خلالها من معالجة المعلومات وتعلم المهام المختلفة خصوصا الجديدة منها.

¹ د. مجاهدي الطاهر، أستاذة حدة بسكر، مداخلة بعنوان أنواع استراتيجيات التعلم النشط، ص 28.

المبحث الثاني: تصنيف استراتيجيات التعلم النشط

تصنيف استراتيجيات التعلم النشط:

"صنفها كيس (keys ,2002) إلى الفئات التالية :

1. كل الصف يتعلم **whole classe learning**، وتضم بعض الاستراتيجيات مثل
(حاضر_شارك_تعلم):

Question – – ناقش – – اكتب – اسأل) – (Learn – lecture – write – share
Discuss – all write –) – (اسأل عن النقاط المهمة ask a piont of view) – (استخدام
الوسائل البصرية using Visuals) – (تشجيع المشاركة Encouraging participation) –
تشجيع المناقشة Encouraging Discussion) – (جرائد التعلم Learning Journals) –
ترابط التعلم Learning Contract) – (تطوير البرتفيلو Devellepment Profolio) .

2. التعلم في مجموعات صغيرة , **Small Group Learning** , وتضم بعض الاستراتيجيات
مثل:

(حل المشكلات Problem Solving) – (قارن و فرق compare and contrast) –
(العصف الذهني Brianstorming) – (المراجعة Review) .

3. التعلم التعاوني و التنافسي **Cooperative and Collaborative Learning**,

ويضم بعض الاستراتيجيات مثل: (التعلم التعاوني Cooperative Learning) – (المشروعات

الجماعية

(Graded Group Projects) .

4. التعلم التجريبي **Experimental Learning**, ويضم بعض الاستراتيجيات مثل: (مجال العمل (Field Work or Field Experience) – (التمثيل Sumilation) – (البرهنة Demonstrations– (دراسة الحالة Case study) – (التعلم الخدمي Learning (Service) .

5-التعلم التقديمي (العرضي) **Presntation Learning**, وضم بعض الاستراتيجيات مثل :
(تعليم القرآن Peer Teaching) – (المناقشة و المناظرة Debate).

كما صنف (THE Abilence christain University Adams centre

(for taeching xcellence ,2000) – (مركز آدامز للتعليم المتميز بجامعة آبلين كريستيان

, سنة 2000) إلى الفئات التالية :

1. استراتيجيات التعبير (القراءة) : **Comprehension strategies** وتضم بعض

الاستراتيجيات مثل (تقديم المفاهيم الجديدة Introducing New Concepts) – (اختبار

تعبيرات الطلاب Cheeking Students Comprehension) .

2. استراتيجيات التطبيق **Application Strategics**: وتضم بعض الاستراتيجيات مثل :

(تطبيق المبادئ الجديدة Applying New Principles) – (استكشاف مداخل جديدة لمحتوى

مشاهدة Exploring New Approaches to Familiar Content) .

3. استراتيجيات حل مشكلات : **Problem Solving Strategies** : وتضم بعض

الاستراتيجيات مثل :

(حل المشكلات Problem solving) – (اتخاذ القرار Making Evaluative Decision

(إنشاء مداخل جديدة Craeting New Approaches).

كما صنف شيلكوت (Chilcoat ,1999) استراتيجيات التعلم النشط إلى :

1. استراتيجيات تؤكد على تقييم تعلم الطلاب عند إعطائهم المعلومات: مثل: أسئلة المناقشة، كتابة

الاستجابات، التلخيص، استخدام الرموز، تحديد المشكلات.

2. استراتيجيات تؤكد على تفاعل المتعلم مع المادة العلمية: مثل: وضع الخطوط تحت المفاهيم الرئيسية، كتابة

المفاهيم، توظيف المعلومات، التركيز على النقاط المهمة أثناء الشرح .

كما أشار (حيدر 2000) أن استراتيجيات التعلم يمكن تصنيفها وفقا لدرجة المجازفة في استخدامها من

جانب المعلم إلى :

1. استراتيجيات ذات مجازفة بسيطة: كالتمرينات أو التدريبات الزوجية ، و استراتيجيات فكر و اكتب لمدة

دقيقة ، و المقارنة الزوجية للملاحظات التعليمية التي يديها المتعلمون أثناء الحصة .

2. استراتيجيات ذات مجازفة متوسطة: مثل: التكاليفات لعمل مشروعات فردية و جماعية ، و إشراك المتعلمين

في عمل التقرير و الأبحاث و التدريب الميداني ."

3. استراتيجيات ذات مجازفة عالية: مثل التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة وكبيرة، والتعلم الفردي، والتعلم

القائم على حل المشكلات.

وفي تصنيف آخر صنفها (حيدر 2000) وفقاً لنشاط المتعلم ودرجة المجازفة، وهي:

1. إستراتيجيات تعلم نشط تكون درجة المجازفة فيها بسيطة، مثل: المناقشات المنظمة في مجموعات صغيرة والعروض التوضيحية، وأنشطة العصف الذهني، والكتابة في قاعة التدريس، والمحاضرة التعليمية التي يتخللها توقف للتعليق والمناقشة والتفسير، والتغذية الراجعة مع المحاضرة، والزيارات الميدانية، وأنشطة التقويم الذاتي.
2. إستراتيجيات تكون فيها درجة المجازفة عالية: مثل لعب الأدوار والعروض في مجموعات صغيرة، والمناقشات غير المنظمة في مجموعات صغيرة.¹

ونجد أن عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين قد صنفها كذلك كالتالي:

- إستراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية): ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم، التعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكون التلميذ هو المتلقي السليبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طرق: المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعملية وحل المسائل.
- إستراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم _ التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها: طرق الاكتشاف الموجه.
- إستراتيجيات التدريس غير المباشر: وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم - التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء.²

¹ د. سهى أبو الحاج، د. حسن خليل المصالحه، مرجع ساق، ص 55-56.

² عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية كلية التربية بدمناهور، ص 30

وهناك تصنيفات أخرى لعدة علماء نذكرهم كالاتي:

أولاً : تصنيف (O'malley & Chamot 1990)

1. الاستراتيجيات المعرفية (Cognitive Strategies) : وتهتم بتحليل النص أو الموضوع المراد دراسته ، ومن أمثلتها : التسميع (Rehearing) التوضيح أو التفصيل (Elaboration) ، التنظيم (Organization) سواء أكانت المهام تعلم بسيطة أم معقدة (مركبة) .

الاستراتيجيات فوق المعرفية (Meta Cognitive Strategies): وتهتم بإدارة عملية التعلم مثل الانتباه الانتقائي على جزء معين من النص، ومراقبة الفهم أو ضبط الاستيعاب (Comprehension Monitoring) وتقويم ما تم تعلمه أو التقويم الذاتي. (SelfEvaluation).

الاستراتيجيات الاجتماعية أو الوجدانية (Social – Affective Strategies) : وتهتم

بالتفاعل ما بين المتعلم والآخرين مثل : التعاون مع الآخرين لحل مشكلة ما ، المناقشة والحوار مع الذات

ثانياً : تصنيف ماير (Mayer 1988) :

يرى ماير أن إستراتيجيات التعلم تنقسم إلى ثلاث أنماط رئيسية وهي: إستراتيجيات اختيار المعلومات وإبرازها وتستخدم عندما يكون الهدف تعلم أجزاء محددة من المادة ، ومنها : وضع الخطوط تحت المعلومات المهمة، تحديد المفاهيم والمصطلحات الرئيسية، وتجزئة المادة وتحديد عناصرها المهمة إستراتيجيات تكوين روابط داخلية بين أجزاء المادة وتستخدم في تعزيز فاظ الذهني لما يعرض من الخبرات، وتحسين القدرة علي الاستدلال ي الفرد ومنها وضع مخططات تنظيمية للمادة ، تصنيف وتبويب المعلومات والبيانات.

إستراتيجيات خارجية للمادة: وقد لا تعزز عملية الاحتفاظ بالمعلومات، ولكنها تعزز دمج ما يمتلكه الفرد من بناء معرفي للخبرات مع الأبنية الجديدة بشكل متكامل، ومنها: ربط المادة بموضوعات أخرى مشابهة لها تم تعلمها سابقاً، أو ربط المادة بواقع الحياة مع إعطاء أمثلة عليها.¹

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، مرجع سابق ص 70-71.

المبحث الثالث: أبرز استراتيجيات التعلم النشط

تفوق استراتيجيات التعلم النشط الـ 180 استراتيجية حيث تختلف باختلاف المدارس الفكرية والمناهج التربوية وكذلك الطرائق التعليمية المتبعة من دولة إلى أخرى ومن نظام تعليمي لآخر، وقد عرجنا في بحثنا هذا على أبرز الاستراتيجيات التي تلقى إجماعاً في مختلف المناهج التعليمية بما في ذلك مناهج المدرسة الجزائرية، وهي كالتالي:

إستراتيجيات التعلم التعاوني : المقصود بإستراتيجية التعلم التعاوني :

هي إستراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة ، وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات ، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة ، لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه ، وكل عضو (متعلم) في الفريق ليس مسؤولاً عما يجب ان يتعلمه فقط وإنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة ، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الانجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم . .

وهي تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموع عات صغيرة متعاونة ، من خلال تناولهم أنشطة وأوراقاً للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المراد تعلمه ، خلال التعاون بين أعضاء المجموعة ، ويمكن أن يتعلم المتعلم بطئ التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة ، حيث يندمج المتعلمون ، ويعملون في مجموعة واحدة ، لذا يصبح التعلم التعاوني مساعداً علي التعلم.

إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني:

- تقسيم المعلم المعلومات المتوفرة عن الموضوع، وتوزيع الأسئلة لمناقشتها في كل جماعة
- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة من 4-9 تلاميذ في كل مجموعة تختار كل جماعة قائداً ومقرراً، ويفضل أن يتناوب أعضاء الجماعة مهمة الرئيس والمقرر.

- تجلس كل جماعة في دائرة.
- بعد إتمام كل مجموعة المهمة تنضم المجموعات في المجموعة الكبرى الأصلية وفي وجود المعلم وتحت إشرافه.

أسس التعلم التعاوني:

- الاعتماد الايجابي المتبادل
- التفاعل المشجع وجها لوجه .
- المحاسبة ، أو المسؤولية الفردية .
- مهارات التفاعل الاجتماعي
- المعالجة الاجتماعية .

مراحل التعلم التعاوني:

مرحلة التعرف:

يتم فيها فهم المشكلة أو المهمة المطروحة، وتحديد معطياتها. ووضع التكاليفات والإرشادات، والوقت المخصص لتنفيذها.

مرحلة البلورة:

وفيها يتم الاتفاق علي توزيع الأدوار، وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية، وإتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لأراء المجموعة ومهارات حل المشكلة

مرحلة الإنتاجية:

حيث يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة، والتعاون في إنجاز المطلوب، حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

مرحلة الإنهاء:

تتم فيها كتابة التقرير، إذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو عرضاً توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

إستراتيجية المناقشة:

هي من الاستراتيجيات اللفظية، ولكنها تختلف عن المحاضرة، في أنها تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين، أو أكثر داخل المحاضرة، وقد تكون المناقشة بين المعلم والطلاب، أو قد تكون بين الطلاب أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ويمكن تعريف طريقة المناقشة علي أنها حوار منظم يعتمد علي تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين، ومن خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة، وقد تستخدم المناقشة كإستراتيجية مستقلة، أو كجزء من معظم الاستراتيجيات التدريسية الأخرى.

خطوات تنفيذ إستراتيجية المناقشة

- يحدد المعلم أهداف المناقشة.
- يقسم المعلم موضوع المناقشة إلى عدة أفكار (عناصر) فرعية، ويتمكن المعلم من هذه
- بتحليل محتوى الكتاب المقرر، ودليل المعلم، وكراسة التدريبات والأنشطة.
- يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين، مع الاتفاق مع المتعلمين على قواعد المناقشة

- يناقش المتعلمون كل عنصر علي حدة في ضوء الأسئلة المطروحة.
- يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط الأفكار والمفاهيم.
- يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات ، في ضوء عناصر المناقشة¹.

إستراتيجية العصف الذهني:

هي خطة تدريبية، تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم، انطلاقاً من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل متعلم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين، ومنشط لهم في أثناء إعداد المتعلمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجه لمسار التفكير، وهو المعلم.

خطوات إستراتيجية العصف الذهني:

- يحدد المعلم مع تلاميذه القضية أو القضايا التي يتناولونها.
- يسجل القضية أو القضايا على السبورة.
- يطلب من المتعلمين التفكير في القضية أو القضايا لعدة دقائق.
- يدعو المعلم المتعلمين من الدارسين عدم مقاطعة زملائهم.
- يعين أحد المتعلمين لتسجيل الأفكار على السبورة.
- ينهي العصف الذهني عندما يشعر أن المتعلمين غطوا جوانب الموضوع.
- يطلب منهم توضيح لكل فكرة.
- يصنف الأفكار في فئات، ويرتبها حسب الأولوية.

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، مرجع سابق ص 105 – 107

- يناقش المتعلمون الأفكار المتفق عليها.¹

إستراتيجية المشروعات:

تهدف إستراتيجية المشروعات إلى ربط التعلم المدرسي بالحياة التي يحيها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العملية

ويمكن تصنيف المشروعات كما يلي:

المشروعات البنائية : وتهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية بالدرجة الأولى.

المشروعات الاجتماعية: وتهدف الفاعليات التي يرغب المتعلم من ورائها التمتع بها كالاستماع إلي

الموسيقى أو إلي قصة أدبية وغير ذلك

مشاريع المشكلات : يستهدف المتعلم منها حل معضلة فكرية .

مشاريع لتعلم بعض المهارات ، أو لغرض الحصول علي بعض المعرفة.

خطوات عمل المشروع : تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

الخطوة الأولى : اختيار المشروع:

اختيار المشروع من أهم خطوات إنجازه، لأن الاختبار الجيد يساعد علي نجاح المشروع تبدأ هذه الخطوة

بقيام المعلم بالتعاون مع طلبته بتحديد: أغراضهم، ورغباتهم، والأدوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات،

وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب. ويراعي عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه

¹ د. سهى أبو الحاج، د حسن خليل المصالحة، مرجع ساق، ص212-214..

الطالب وليس المعلم، لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه علي القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع، لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرشا والسرور في إنجازه، والعكس صحيح ، إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلي رغبة أو ميل الطالب كما يراعي في اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يمكن إنجازه ، إذ كثيرا ما نجد أن الطالب يقحم نفسه في مشروع ما يحتاج إلي معدات ، أو إمكانيات غير متوفرة لدي الطالب. ويجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة علي الطالب ، ويفضل أن يكون علي علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنهج الدراسي ، لكي يعود الطالب بفائدة تربوية.

الخطوة الثانية : وضع الخطة:

لابد لنجاح المشروع من وضع خطة مفصلة ، تبين سير العمل في المشروع ، والإجراءات اللازمة لإنجازه، فبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى يختار المشروع الذي يناسبه ، ويتلاءم مع رغباته ، ويقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفصلة لتنفيذ المشروع . يجب أن تكون الخطة واضحة الخطوات، ولا بد من مشاركة الطلبة في وضع الخطة وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم، ويكون دور المعلم استشاريا، يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم، ويعلق عليها، ولكن ليس من أجل النقد أو التهكم ، وإنما من أجل توجيه الطلبة ومساعدتهم

الخطوة الثالثة: تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري، المتمثل في بنود خطة المشروع ، إلي واقع محسوس ، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة لمشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته ، ويقوم المعلم بإرشاد الطلبة وحفزهم علي العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلبة ، والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منهم . ويجب أن يلتزم الطلبة ببنود خطة المشروع، وعدم الخروج عنها، إلا إذا استدعت الظروف ذلك ، مما

يتطلب إعادة النظر في بنود الخطة ، وعندما يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة والاتفاق معهم علي التعديلات المناسبة.

الخطوة الرابعة: تقويم المشروع:

تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه ، وفيها يقوم المعلم بالإطلاع علي كل ما أنجزه الطالب ، مبيناً له أوجه الضعف وأوجه القوة ، والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها في المرات القادمة ، بمعنى آخر يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للطالب، وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه ، ومن دونهما لا يعرف الطالب مدى إتقانه إلا الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها ويشرك المعلم طلبته في عملية التقويم ، فإذا كان المشروع من النوع الفردي قد يطلب المعلم من كل طالب أن يقوم أو يعرض نتائج مشروعه ، وما قام به علي بقية الطلبة ، ويقوم الطلبة بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وأرائهم أما إذا كان المشروع جماعيا ، فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلبة ، وإن تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته .

أسس اختيار المشروع: الأسس الواجب الأخذ بها عند اختيار المشروعات ويمكن تلخيصها فيما يلي :

توافر قيمة تربوية معينة ، ويجب أن تكون هذه القيمة التربوية مرتبطة باحتياجات المتعلم. الاهتمام بتوفير المواد اللازمة لتنفيذ المشروع ، فكثير من المشروعات المفيدة لا يمكن تنفيذها ، وذلك لعدم توفر المواد الضرورية ، كما يجب ملاحظة محل تنفيذ المشروع ، وإلا ضاعت الجهود وذهب الوقت سدى.

- يجب أن يتناسب الوقت مع قيمة المشروع.
- يجب أن لا يتعارض المشروع مع الجدول المدرسي.
- مراعاة الاقتصاد في تكاليف المواد التي يحتاجها المدرس لمشروع ما.
- ملاءمة المشروع لتحقيق القيم التربوية المطلوبة.

- يجب ألا يكون المشروع معقداً ، وألا يستغرق وقتاً طويلاً.
- يجب أن يتناسب المشروع مع قابلية الطلبة في تصميمه وتنفيذه ، وألا يتطلب مهارة معقدة، أو معلومات صعبة لا يستطيع الطلبة أن يحصلوا عليها.¹

استراتيجية حل المشكلات

هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.

خطوات حل المشكلات

- تحديد المشكلة
- جمع البيانات عن المشكلة
- اقتراح الحلول للمشكلة (فرض الفروض).
- مناقشة الحلول المقترحة.
- التوصل الي الحل الامثل للمشكلة (الاستنتاج).
- تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة.²

الإستراتيجية فكر، زواج، شارك **Think – Pair – Share** :

ابتكرت هذه الطريقة بعد سلبيات طريقة المحاضرة التقليدية والتي عادة ما تستخدم للأعداد الكبيرة في الكليات وكثيرا ما يسأل المعلم ويجد أن عددا قليلا جدا من الطلاب يشارك وأحيانا لا تجد طالبا أو متطوعا يريد أن يشارك.

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، مرجع سابق ص 113-115.
² : www.makkareshraf.gov.sa، 2023-03-25، 00:40.

أظهرت بعض الدراسات أن حوالي (4-5) طلاب يشاركون بنسبة (75%) من الحديث في صفوف عدد طلابها لا يزيد عن أربعين طالب بينما البقية لا يتكلمون ولا يرغبون في المشاركة. وفي الصفوف الأكثر عددا تنخفض النسبة إلى أكثر من ذلك بكثير.

هناك طريقة تسمى (فكر لوحديك، فكر مع زميلك شارك الجميع) وضعها فرانك ليمان. وقد تسمى فكر ، زواج، شارك) أو (فكر، قارن، شارك). وميزتها أنك تستطيع تطبيقها بأي عدد من الطلاب، كما أنها تتميز بسهولةها، حيث توجه صفوف عدد طلابها لا يزيد عن أربعين طالب بينما البقية لا يتكلمون ولا يرغبون في المشاركة. وفي الصفوف الأكثر عددا تنخفض النسبة إلى أكثر من ذلك بكثير.

وضعها فرانك ليمان. وقد تسمى (فكر، زواج، شارك) أو (فكر، قارن، شارك). وميزتها أنك تستطيع تطبيقها بأي عدد من الطلاب، كما أنها تتميز بسهولةها، حيث توجه سؤالاً إلى الطلاب جميعهم ثم تخبرهم بأن يفكروا (من 10 ثواني - 5 دقائق) عن الإجابة بصمت وبشكل فردي والزمن يعتمد على تقديرات المعلم ودرجة تعقيد السؤال بعد ذلك تطلب منهم أن يكونوا أقراناً بحيث كل طالبين يتشاركان ويتناقشان معا في الإجابة عن السؤال ثم وبشكل عشوائي تطلب من بعض الطلاب الإجابة عن السؤال.

خطوات تنفيذ الإستراتيجية

- 1 يشرح المعلم فكرة الإستراتيجية للطلبة الذين تم تقسيمهم إلى مجموعات.
- 2 يوجه المعلم سؤالاً معيناً للطلبة، ويطلب منهم التفكير في الاجابة بصورة فردية ويمكن أن يحتفظ الطالب بالفكرة في ذهنه او يسجلها في دفتر التمارين أو اللوح الخاص به.
- 3 بعد دقيقه من الوقت، يطلب المعلم من الطلبة مناقشة الفكرة بصورة ثنائية.
- 4 بعد انتهاء الدقيقة يطلب المعلم من الطلبة مناقشه الفكرة بصورة جماعية.
5. يقوم المعلم بمناقشه الأفكار مع جميع الطلبة بعد الانتهاء من مناقشة الفكرة.¹

¹ د. عبد الله بن خميس أمبو السعيدى ، الأستاذة هدى ابنت عل الحسين، 192-193

إستراتيجية اقرأ، شارك، ناقش:

تقوم فكرة الإستراتيجية على إعطاء المعلم كل مجموعة فقرة من كتاب معين، ويطلب منهم قراءتها بصورة منفردة، ثم يقوم كل اثنين من الطلبة بالمناقشة مع بعضهما البعض وتبادل الأفكار، وبعد الانتهاء يقوم المعلم بتعيين طالب للتحديث عما قرأ أمام الصف وبمساعدة زميله.

الهدف من الإستراتيجية: تعزيز مبدأ التعاون بين الطلبة

وقت تنفيذ الإستراتيجية: يمكن استخدامها في نهاية الحصة كتنقيح كما يمكن استخدامها في حصص الاحتياطي كنوع من استغلال وقت الحصة.

احتياجات التنفيذ: نسخ من مقال أو موضوع في كتاب

خطوات تنفيذ الإستراتيجية

1. يعد المعلم نسخا من موضوع معين في كتاب علمي، ويوزعها على الطلبة.
2. يقسم المعلم فقرات المقال أو الموضوع على الطلبة، بحيث تأخذ كل مجموعة فقرة، أو كل اثنين من الطلبة في الصف فقرة.
3. يبدأ الطلبة في قراءة الموضوع بصورة فردية، وبعد الانتهاء يتناقش الطالب مع زميله عن أهم الأفكار التي تم تناولها في الفقرة أو الموضوع
4. يعين المعلم أحد الطلبة للحديث عن الفقرة التي قرأها بمساعدة زميلة.¹

¹ د. سهى أبو الحاج، د حسن خليل المصالحه، مرجع ساق، ص305-307.

استراتيجية المقهى العالمي:

تقوم فكرة الإستراتيجية على وجود مهمة يقوم بها جميع أفراد الصف ولكن يجب مشاركة الجميع فيها من خلال عملية تحرك أفراد المجموعة الواحدة من مكان إلى آخر مع بقاء منسق المجموعة مكانه دون حركة حتى يعطي ملخصا لما قدمته المجموعة السابقة من الأفكار على السؤال المعطى (المهمة) لها عندما تأتي المجموعة الجديدة.

الهدف من الإستراتيجية:

مشاركة جميع أفراد الصف في المهمة، بالإضافة إلى تنمية قدرة الطلبة على إعطاء ملخص لما يتم تداوله ومناقشته داخل المجموعة.

متى تنفذ الإستراتيجية

في الغالب تنفذ في أثناء قيام المعلم بشرح الدرس من خلال وجود مهمة يريد المعلم من طلبته تأديتها على شكل مجموعات لكن مع مشاركة من الجميع بطريقة مبتكرة.

احتياجات التنفيذ

تحتاج إلى إعداد ورقة عمل يعد فيها المعلم المهمة تكون على شكل أسئلة توزع على المجموعات.

خطوات تنفيذ الإستراتيجية

- 1 يحدد المعلم الأسئلة المرتبطة بالدرس والتي سيجيب عليها الطلبة في مجموعات.
- 2 يخبر المعلم الطلبة بكيفية عمل الإستراتيجية إذا كانت تطبق عليهم لأول مرة.
- 3 يطلب المعلم من الطلبة تكوين مجموعات على أن تختار كل مجموعة منسقا لها.
- 4 يقدم المعلم ورقة العمل على الطلبة ثم يطب منهم الاجابة على السؤال الأول لمدة زمنية معينة.
5. يطلب المعلم من أفراد كل مجموعة الانتقال إلى مجموعة أخرى ماعدا المنسق فقط.

6 عندما يأتي أفراد المجموعة الجديدة على منسق المجموعة الأصلية يقدم لهم أولاً تلخيصاً عن نتائج مناقشة أفراد المجموعة الأصلية للسؤال المطروح، ويطلب من الأفراد الجدد على المجموعة أي إضافة قبل الانتقال إلى الأجوبة عن السؤال الثاني، الذي يجب على المعلم تحديد وقت لحله.

7. تستمر العملية هكذا إلى ان تنتهي الأسئلة يبدأ المعلم بعدها بمناقشة الطلبة فيما توصلوا إليه.¹

استراتيجية نموذج فراير Frayer Model

هو عبارة عن نموذج مقسم إلى أربعة أقسام في مركز النموذج يكون المفهوم والأجزاء الأربعة هي: التعريف المزايا، الأمثلة، اللأمثلة، وهي طريقة تستخدم في مرحلة التهيئة للدرس لاكتشاف المفاهيم الخاطئة والقبلية وكذلك ربط خبرات الطالب السابقة بالمواضيع والمفاهيم الجديدة، وقد تستخدم للتقييم ومن الممكن استخدامها في مجموعات أو بشكل فردي وتستخدم لأي موضوع من المواضيع الدراسية.

خطوات الإستراتيجية

1. يسأل المعلم الطلاب عن خبراتهم السابقة لاكتشاف المفاهيم القبلية والخاطئة مثلاً اذكر أمثلة عن الطيور، وعند سماع الإجابة من قبل المعلم قد يكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لبدأ المعلم هنا بالحديث عن الطيور ومزاياها واللا أمثلة مع التبريرات عن غير المعدة طيور.

2. قد تستخدم بعد عملية التعلم كتنقيح أو نشاط.

3. من الممكن أن تستخدم بعد تنفيذ مرحلة الاكتشاف، بعد أن يجري الطالب تجربة عملية ويتحقق من التجربة بخطوات علمية حتى يتوصل إلى بناء معارف حول مفهوم معين، فمن الممكن أن يقيس ويلاحظ ويستنتج ويربط ويناقش ويجرب.... الخ، حتى يتكون لديه معلومات عما يتعلمه ثم يقدم له النموذج لتدوين خبراته.

¹ د. عبد الله بن خميس أمبو السعيد، الأستاذة هدى ابنت عل الحسين، 55-56

4. من الممكن أن يختار المعلم عدة مفاهيم جديدة، ويشكل مجموعات لتقوم كل مجموعة بكتابة المفهوم بناء على نموذج فراير

5. لا بد أن يشجع المعلم الطلاب على النقاش خلال صياغة التعريف أو كتابة المزايا والأمثلة واللا أمثلة.

إستراتيجية لعب الأدوار Role Play:

مفهوم لعب الأدوار: إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر.

تقوم هذه الإستراتيجية على افتراض أن للطلاب دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب. ويطور الطلاب في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم علي التعبير والتفاعل مع الآخرين تنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة. ويقصد بلعب الدور " نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها. ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي باختلافها عن الواقع.

كيف يتم تنفيذ هذه الإستراتيجية؟

- يتم ذلك من خلال عدد من الإجراءات
- تحديد المبرر من استخدام لعب الدور.
- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار.
- تحديد المهام المطلوبة.

- توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به.
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة.
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله.
- تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها الطلاب في البيت.¹

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، مرجع سابق ص 117-118.

استراتيجيات مناهج المقاربة بالكفاءات:

بعد عرضنا للاستراتيجيات السابقة كان لزاما علينا أن نبحث في استراتيجيات المتابعة في المدرسة الجزائرية وفق مناهج المقاربة بالكفاءات والتي جاءت بعد إصلاحات الجيل الثاني، وكانت كالآتي حسب الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي:

وتبرز معالم التجديد في إستراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة في التحولات البيداغوجية التالية:

- التركيز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ووتيرة كل متعلم في النشاط التعليمي والتفاعل مع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.
- إدماج التعلّيمات المختلفة من معارف ومهارات وفق سيرورة بناء الكفاءات.
- القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة والمواد التعليمية قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة.
- استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات

استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل البيداغوجية التي تنسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.

وأخيرا إيلاء اهتمام خاص بالتقويم التكويني بالتركيز على أداء المتعلم تعليمية طويلة المدى وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها.

استراتيجيات التعلم النشط المطبقة في مناهج المدرسة الجزائرية:

استراتيجيات التدريس المدرجة في المناهج التعليمية:

هناك محاولات عديدة لتصنيف استراتيجيات التدريس المختلفة بناء على أسس مرتبطة بعناصر العملية التربوية (المعلم - المتعلم - المعرفة) والتي تهمنا في هذا المقام استراتيجيات التدريس التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية - التعلمية، وبخاصة تلك التي تعمل على الانتقال بالمتعلم من منطق التعليم إلى منطق التعلم وتمكّنه من اكتساب المعارف والمهارات المختلفة عبر بيداغوجيا الإدماج التي تشكل روح المقاربة بالكفاءات والتي أصبحت اختياراً منهجياً اعتمدهت وزارة التربية الوطنية في بناء المناهج التعليمية لمختلف المراحل التعليمية.

ونعرض فيما يلي الاستراتيجيات المدرجة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي كما وردت في المذكرة المكتملة لنيل شهادة الماجستير للطالبة نورة بوعشة والتي تحمل عنوان: الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات من جامعة قاصدي مرباح - بورقلة مع شيء من التصرف والاختصار، هذا إضافة المقاربة النصية المعتمدة في تدريس أنشطة اللغة العربية.

أ- إستراتيجية حل المشكلات

يعرف حسن حسين زيتون أسلوب حل المشكلات على أنه تصوّر عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة، وترى مريم سليم « أن القدرة على حل المشكلات أعلى وظائف العقل البشري لأنها تتضمن الكثير من القدرات مثل القدرة على تكوين العلاقات بين المتغيرات والاستجابات إلى الاستفادة من المفاهيم وعمليات التعلم واستخدام الذاكرة وانتقال أثر التعلم.

ولقد وردت في بعض الأدبيات التربوية تعريفات لإستراتيجية حل المشكلات وهي كالآتي:

طريقة تعلّم تفرض على المتعلّم أن يدرك المشكلة، ويضع بعض الأسئلة حولها، وهي تعمل على دفع المتعلم للبحث عن إجابات لها، وإدراك هذه الإجابات هي الحلول النهائية لهذه المشكلة».

هي الإستراتيجية أو العملية التي يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي يثيره ويشككه في ظاهرة جغرافية أو اجتماعية، فيدفعه لاستخدام خطوات حلّ المشكلة القائمة على الأسلوب العلمي في التفكير.

تلك الطريقة في التدريس التي تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعم، حيث يقوم بالبحث مستخدمًا مجموعة والعمليات العلمية كالملاحظة، وفرض الفروض والقياس وقراءة البيانات وجدولة النتائج والاستنتاج، التي تساعده في التوصل إلى المعلومات بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه . الأنشطة من يتضح من كلّ ما سبق من تعريفات لإستراتيجية حلّ المشكلات أن إستراتيجية تدرسية تركز أساسًا على المتعلم حيث يعمل المعلم على خلق إثارة عقلية وفكرية تؤثر إيجابيًا على نوعية تعليمه من خلال وضع المتعلم أمام موقف محيّز (مشكلة) يستفزه ويدفعه إلى تجنيد كل طاقاته للوصول إلى الحلول لهذه المشكلة.

* تعريف المشكلة:

يعد الموقف مشكلة إذا واجهه الفرد لأول مرة، ولم تكن لديه استجابات جاهزة للتعامل معه، وأن ما لديه من إستراتيجيات لا يساعده على الوصول للحلول لهذا الموقف ولذلك لا بد من أن يتخذ مجموعة من الخطوات يعرف حسن حسين زيتون المشكلة على أنها «موقف مربك أو سؤال محير أو مدهش يواجه الفرد أو مجموعة من الأفراد ويشعر أو يشعرون بحاجة هذا الموقف أو ذلك السؤال للحل، في حين لا يوجد لديه أو لديهم إمكانيات أو خبرات حالية مخزنة في بنيتهم المعرفية ما يمكنهم للوصول للحل بصورة فورية أو روتينية، بمعنى أن ما لديهم من معلومات ومهارات حالية لا يمكنهم من الوصول للحل بسهولة، بل أنّ عليهم بذل جهد - معرفي أو مهاري للوصول إلى الحل»

إذن فالموقف المشكلة هو كل سؤال يتحدّى فكر الفرد، أو كل موقف مربك يجابهه بحيث لا تمكنه معلومات ومهاراته من الإجابة عن السؤال أو التصرف في الموقف، وبذلك يجد نفسه ملزماً بالبحث عن معلومات ومهارات جديدة يضيفها إلى سابقتها من أجل الخروج من المأزق. إجراءات حل المشكلة:

توجد اختلافات بين المفكرين في تحديد خطوات حل المشكلات، ومن أقدم الأساليب التي حددت إجراءات طريقة حلّ المشكلات المفكر التربوي «جون دوي» الذي ضمنها أربع خطوات هي: وجود المشكلة، تحديد المشكلة، صياغة الفروض أو الحلول المبدئية وأخيراً التحقق من صحة الفروض، وظهرت بعد ذلك العديد من الأساليب والاقتراحات في تحديد خطوات حل المشكلة، إلا أن كل هذه الاقتراحات هدفها واحد، وهو التركيز على الخطوات العملية في رحلة البحث عن الحل أكثر مما تركز على الوصول إلى الحلّ، وتتحدّد خطوات حل المشكلات بما يأتي:

تحديد المشكلة

إن التعريف بالمشكلة وتحديد كل جوانبها وفهمها فهما يمكن من حصر كل ما يلزم حلّها، يعد خطوة أساسية لمعرفة ما يجب وما لا يجب فعله. إن المشكلة المعرفة جيداً هي مشكلة نصف محلولة حسن حسين

جمع البيانات والمعلومات:

بعد تحديد المشكلة وتعريفها تعريفاً إجرائياً يسهل عملية البحث عن الحل تأتي خطوة جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة، وذلك بمراجعة المصادر والمراجع الكتاب المدرسي، الانترنت زيارات ميدان اقتراح الحلول المؤقتة (صياغة الفروض)

وهي عبارة عن توقعات لحلول يضعها الفرد بصفة مؤقتة، إلى حين التأكد. من نجاحها وتأتي هذه الحلول انطلاقاً من تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها مسبقاً.

التأكد من صحة الفروض

في هذه المرحلة يتم اختبار صحة الفروض المطروحة سابقاً عن طريق تجريب كل فرض من الفروض، وإذا لم يتمكن من الحل في ظل المعلومات والبيانات يتم استبعاده وهكذا حتى التوصل إلى النتيجة المطلوبة.

تقييم النتائج:

تم في هذه الخطوة الوصول إلى قرار أو حل للمشكلة ومحاولة مطابقتها مع الواقع لمعرفة مدى فعاليتها في مثل هذه المواقف.

مزايا التعلم بإستراتيجية حل المشكلات:

إن تدريب المتعلمين على هذا النوع من الأسلوب في التعامل مع المشكلات التي تواجههم مهما كان نوعها يرجع بالفائدة عليهم من عدة نواح، من الأسلوب في التعامل مع وتمثل مزايا هذا النوع من التعليم في:

- تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

- تنمية القدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف في الحياة العملية.

- تنمية روح البحث وحب الاستطلاع عند المتعلمين

- زيادة قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية.

- زيادة الرغبة في التعلم والاستمتاع بالعمل

-تعويد المتعلم على التنوع في المصادر والمعلومات، و عدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة.

يغلب على دور المعلم في هذا النوع من التعليم الإرشاد والتوجيه وليس الإلقاء وتقديم المعارف جاهزة، فهو يطرح مشكلات ويشرك معه تلاميذه في العمل، فيعمل على تقديم محتوى الدرس بطريقة حماسية وتفاعلية فهو " يشعر التلاميذ بأهمية استشارة الأفكار لديهم ويعملون على الانتظام في الدروس دون تخلف ويمكن تحديد أدوار المعلم في التعليم في هذه الإستراتيجية فيما يلي:

يخطط للنشاط التعليمي:

يقوم المعلم بصياغة الأسئلة، أو تحديد المشكلات التعليمية التي سيعرضها على تلاميذه، مع تحديد الأهداف المراد تحقيقها (معرفة أو مهارية أو وجدانية) خلال زمن معين ويشترط في هذه المشكلات أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه، وتكون في مستوى التلاميذ، وتناسب فهمهم وتكون ذات صلة بواقع التلميذ ومن اهتماماته.

يسير النشاط التعليمي:

حيث يعمل المعلم على تهيئة غرفة الصف، كما يسعى إلى تحفيز التلاميذ من خلال طرح المشكل في قالب التشويق والإثارة، وينظم عملهم سواء كان عملاً فردياً أو جماعياً يتعاون فيه التلاميذ على حل المشكل. ويسير المعلم النشاط التعليمي بإجراء مناقشات حول التعلمات السابقة مع التلاميذ وتزويدهم بالوسائل المساعدة كالمصادر والمراجع والتجارب العلمية، ويشجع التلاميذ على عرض حلولهم دون خوف أو خجل من أ

أن تكون هذه الحلول خاطئة، فدور المعلم أن يوضح لتلاميذه أن احتمال الخطأ في الحل وارد، و «العبرة في إدراك الخطأ : وتصحيحه).

المراقبة والتوجيه

يراقب المعلم مراحل تعلم التلاميذ من خلال تفقدتهم وهم يقومون بكل مرحلة من مراحل حلّ المشكلات ويقدم لهم المساعدة والتوجيه، فلا يجب ترك التلاميذ والانتظار إلى تقييم الحل النهائي، ذلك أن كل مرحلة تحقق أهدافًا معينة من أهداف الدرس

تقويم أعمال التلاميذ:

يقوم المعلم أعمال التلاميذ، فيعزز سلوكيات التلاميذ التي أثبتت صلاحيتها في الوصول للحل النهائي ويساعدهم على استبعاد الخاطئ منها من خلال تقديم تغذية راجعة.

إستراتيجية التعلم التعاوني:

لقد تعددت التعريفات المعطاة لمفهوم التعلم التعاوني في الأدبيات التربوية، وقد توصل حسن حسين زيتون إلى تعريف عملي للتعلم التعاوني حيث يرى أن التعلم التعاوني هو أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية صغيرة .

تتكون هذه المجموعات التعاونية من 2 إلى 6 يكون فيها التلاميذ مختلفين من حيث القدرات والتحصيل (متفوقون - متوسطو التحصيل - منخفضوا التحصيل).

تكلف المجموعة بأداء مهمة تعليمية

وانطلاقاً مما سبق يمكن إعطاء المفهوم التالي للتعلم التعاوني:

التعلم التعاوني هو تعلم يحدث ضمن مجموعات عمل صغيرة (2-6) تلاميذ، حيث يشارك التلاميذ مع بعضهم البعض للقيام بمهمة تعليمية يكلفهم بها المعلم على أن يؤدي كل تلميذ دوره في المجموعة، ويحكم على نجاح أداء المجموعة من خلال مقارنة أدائهم بمحكات مُعدّة مسبقاً يُعلم بها المعلم التلاميذ، وهذا النوع من التعلم لا يستهدف فيه التحصيل المعرفي فقط، بل يتعداه إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كروح التعاون واحترام آراء الآخرين وتقبل وجهات النظر.

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

الاعتماد المتبادل الإيجابي:

وهذا العنصر يتحقق إذا تكوّنت المجموعة على أساس هدف عمل، مشترك، مما يساعد على تنمية شعور كل فرد في المجموعة بارتباط نجاحه أو فشله ببقية أفراد المجموعة.

- المسؤولية الفردية:

ويتحقق هذا العنصر بمعرفة كل فرد من المجموعة بالدور الذي يقوم به فلا يتطفل على عمل الآخرين، على أن يرتبط نجاح أداء المجموعة في المهمة بنجاح كل فرد في أداء دوره، وبذلك تظهر المسؤولية الفردية لكل فرد من أفراد المجموعة.

- التفاعل وجها لوجه

يلتزم كل فرد بتقديم المساعدة لبقية أعضاء المجموعة فيتناقش مع زميل آخر له ويشترك معه في استخدام وسائل ومصادر العمل، ويظهر هذا التفاعل من خلال التفاعل اللفظي بين المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح

- معالجة عمل المجموعة

يناقش أفراد المجموعة أعمالهم و يقيمون أداء اتهم في ضوء محكات أو معايير النجاح المعدة مسبقا، كما أنّهم يقومون أداء اتهم باتخاذ القرارات المناسبة كالاتمرار في العمل، أو التخلي عن بعض الأعمال، أو استع " وسائل دون أخرى.

دور المعلم في التعلم التعاوني:

يهدف المعلم من تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني إلى إكساب تلاميذه بعض المهارات والمعلومات، ويتم ذلك بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات عمل صغيرة تقوم بإنجاز مهام تعليمية يكلفهم بها المعلم، ويلعب هذا الأخير في ذلك دورا مهما، فهو الموجه والمراقب الذي يتفقد عمل التلاميذ، و يقيم هذه الأعمال في ضوء أهداف الدرس، وبذلك تحدّد أدوار المعلم في هذا النوع من التعلم فيما يلي:

اتخاذ القرارات

فالمعلم هو الذي يقرر متى يستخدم هذه الإستراتيجية، كما يحدد الأهداف التعليمية كالمهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي)، ويقرر أيضًا المجموعات والأفراد الذين ينتمون إلى كل مجموعة فيعين التلاميذ في كل مجموعة وفق هدف. يسعى إلى تحقيقه في التعلم التعاوني، ويعمل المعلم أيضًا على تهيئة حجرة الدراسة كتغيير جلسة التلاميذ بما يسمح لهم بالتفاعل وجها لوجه، فتكون المقاعد متقاربة ومتقابلة، تمنح شعورا بالتلاحم وتسهل على التلاميذ أداء العمل الجماعي، هذا ويعد قرار توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة من أصعب القرارات التي يتخذها المعلم، إذ عليه أن يوزّع الأدوار بين التلاميذ بشكل يسمح بتعزيز الاعتماد الإيجابي بينهم.

-بناء المهمات

يتمثل دور المعلم في إعداد المهمات التي يكلف بها التلاميذ، والتي تخدم أهداف الدرس، فيشرح المهمة للتلاميذ، ويوفر الوسائل اللازمة لذلك، ويحدد معايير النجاح، ويحدد مفاهيم الدرس الجديد التي سوف يتعلمونها ويربطها بالخبرات السابقة.

على المعلم تعريف "التعاون" تعريفاً إجرائياً بتحديد أنماط السلوك المرغوبة والملائمة لمجموعات التعلم التعاوني وقد تنوع هذه الأنماط من بداية العمل، وأنماط خلاله، وأنماط سلوكية عند نهايته، وتتمثل سلوكيات بداية العمل في الهدوء والاحترام، وسلوكيات أثناء العمل تظهر في احترام التلميذ لزملائه والاستماع إليهم والتعبير عن رأيه، وتقبل نقد الزملاء والمشاركة الفعالة في العمل، كما يفترض أن تكون السلوكيات الخاصة بنهاية العمل هي التقييم الموضوعي للعمل، وتقبل النتائج المتوصل إليها وتصحيح الأخطاء... الخ.

- المراقبة والتوجيه

على المعلم تفقد سلوكيات التلاميذ أثناء العمل والتجوال المهام، وتذليل الصعوبات التي تواجه أفراد المجموعة، وتقديم إجراءات المجموعات وملاحظة سلوكياتهم وتفاعلهم وتقديم المساعدة الأداء أكثر فعالية للقيام بالعمل.

- التقييم والعلاج

عند انتهاء التلاميذ من أداء المهمة التعاونية يمكن أن يقوم المعلم بإجراء اختبار يقيم فيه المهارات المستعملة أثناء العمل الجماعي، ويجري مناقشات مع تلاميذه بهدف معالجة الأخطاء التي وقع فيها البعض من أجل ضمان تعلم صحيح الجميع أفراد المجموعة

مزايا التعلم التعاوني:

إن للتعلم التعاوني العديد من المزايا ولعل أبرزها ما يلي:

أنه تعلم متمركز حول التلميذ.

هذا النوع من التعلم بلائم جميع المواد الدراسية.

- يطبق في جميع المستويات الدراسية.

- ينمّي المهارات الاجتماعية للتلاميذ كالتواصل واحترام الآخرين.

- ينمي مفهوم الذات وثقة التلميذ بنفسه.

- ينمّي الشعور بالمسؤولية الفردية تجاه الجماعة.

- يساعد المعلم على معالجة المشاكل التي تواجه التلميذ من خلال استخدام الأقران

- زيادة الدافعية الداخلية.

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية.

***عوائق التعلم التعاوني:**

إن لهذا النوع من التعلم صعوبات تجعل من تحقيق أهدافه أمرًا صعبًا، وتتمثل هذه

العوائق في :

- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني

- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد.

- عدم توفر مصادر تعليمية تسمح بتطبيق إجراءات التعلم التعاوني كنوع الأثاث في القسم من طاولات

وكراسي. - التنظيم التقليدي للحصص، وتوزيع مواقيت الدراسة الذي لا يسمح باستغلال الوقت الكافي للتعلم

التعاوني.

ج إستراتيجية إنجاز المشروع:

ليس الهدف من إنجاز المشروع تقديم محتوى معرفي جاهز يتعلق بمادة دراسية معينة، بل هو فضاء تعلّمي تعليمي يقوم على مسارات متنوعة تسهم في تنمية جملة من الكفاءات.

إن التعلم بواسطة المشروع ينطلق من تصوّر بيداغوجي ينظر إلى التلميذ كمساهم في بناء معارفه بشكل أفضل فتجعله عنصراً فاعلاً قادراً على الإنتاج والإنجاز كتابة نص تحرير رسالة، سرد وصف ... الخ) ويعرف المشروع على أنه: «مهمة محدّدة تنجزها المجموعة أو الفرد وفق استعداداً وانخراطاً وتكون نابعة من تخطيط محكم، وهي تتطلب منهم إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية وتفضي إلى منتج مادي ملموس

شروط إنجاز المشروع:

يكون المشروع نتيجة لرغبة التلميذ.

- يختار التلميذ المشروع وينجزه ضمن عمل جماعي.
- يتطلب المشروع التخطيط من حيث الزمن والوسائل.
- يكون المشروع منتجاً مادياً لعمل ميداني أو بحث معرفي.

خصائص التعلم بالمشروع:

من خصائص التعلم بواسطة المشروع ما يلي:

- يعتمد على الفعل، يبدأ منه وينتهي إليه.
- يدمج المواد الدراسية.
- يتم من خلال عمل جماعي حسب الإمكانيات الفردية.
- يجعل التلميذ يساهم في تحديد مسار تعلمه.

-ينمّي روح البحث والعمل لدى التلاميذ. - يشجع التلاميذ على الابتكار والتجديد.

المراحل الأساسية للمشروع:

يمر المشروع بثلاث مراحل هي: الإعداد، الإنجاز، التقويم.

1 - الإعداد:

ويتم فيه اختيار المشروع وتحديد المطلوب، وذلك من خلال طرح الأسئلة ماذا طلب مني؟ لماذا؟ ما الذي أريد في تحقيقه؟ وبذلك يعمل على تحديد الموارد والإمكانيات ثم يعمل التلميذ على تنظيم العمل وتخطيط مراحل العمل، وتحديد الزمن اللازم لذلك، وتقسيم العمل على أفراد المجموعة.

ب - الإنجاز:

وهنا تطرح الأسئلة التالية: ما هي مميزات العمل الذي سأجزه؟ ما هي النتيجة؟ كيف أبلغها؟ ما هو التعديل؟ هل عملي مطابق للمقاييس والأهداف المسطرة؟

ج - التقويم:

تحدد من يقوم عمل الأفراد في ضوء الكفاءات المستهدفة، ويكون تقويماً تكوينياً خلاله استفادة التلميذ من المشروع في التعلم الأخرى، وتحديد مواطن الضعف (النقص) وعلاجها.

دور المتعلم في إنجاز المشروع:

- يتحمس لإنجاز المشروع

- يسعى لحل المشكلات التي تعترضه.

- يختار ما يصلح من الأدوات والآليات لإنجاز العمل
- يقوم عمله تقويا ذاتيًا ويستغل أخطائه، ويجعل منها وسيلة للتعلم.

دور المعلم في إنجاز المشروع:

يتمثل دور المعلم في مساعدة التلاميذ وتشجيعهم للقيام بالعمل وتكون هذه المساعدة من خلال:

- مشاركة المتعلمين في اختبارهم للمشروع.
 - تنظيم عملهم وتوجيههم في البحث عن المعلومات والإمكانات.
 - ابتكار وضعيات تثير التفكير الإبداعي التبعي العا
 - تثمين العمل الجماعي، والفوجي
 - حمل المتعلمين على الاستباق والتنبؤ.
 - إدخال الأسلوب التجريبي في الممارسة.
 - تقويم مراحل إنجاز المشروع والنتائج معاً.¹
- وكمت أسلفنا الذكر تتنوع وتختلف استراتيجيات التعلم النشط باختلاف المدارس والمناهج وهنا توجب على الأستاذ حسن اختيار الاستراتيجية الملائمة لدرسه ولمستوى تلاميذه، حتى نضمن تعلمنا ناجعاً.

¹ محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، 105-109

المبحث الرابع: دور استراتيجيات التعلم النشط في إنجاح العملية التعليمية التعليمية

تلعب استراتيجيات التعلم نشط دورا هاما وبارزا إن لم يكن رئيسا في نجاح العملية التعليمية التعليمية، وهذا النجاح لا يمكن حصده إلا من خلال قيام كل من المعلم والمتعلم بالأدوار والمسؤوليات المنوطة إليه على أكمل وجه، ونجاعة الأداء طبعا لا تكون إلا من خلال الفهم والإلمام الجيدين بهذه الأدوار الموكلة إلى كل طرف، وقد تناولنا في بحثنا هذا دور كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

دور المتعلم:

قد تم تحديد دور الطالب في العملية التعليمية بالدور المباشر، فهو مطالب بـ:

- ممارسة عملية استبصار الموقف والمشكلة والخبرة.
- المبادرة والنشاط والحيوية في الموقف.
- ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي الخبراتي.
- فهم الذات وصيانتها وتحقيقها.
- يؤدي دوراً اجتماعياً فاعلاً مع الأفراد المحيطين به.
- يختار موضوع تعلم والخبرات التي تعزز هذا التعلم.

ويؤدي الطالب دوراً أساسياً في عملية التفاعل مع المعلم، بينما يكون دور المعلم غير مباشر ويمكن توضيح

دوره في المراحل الأربعة الآتية:

المرحلة الأولى: تحديد حالة المساعدة (Defining the helping Situation) يقوم الطالب

بتحديد الموقف والخبرة ونوع المادة التي يريد المناقشة فيها، كما يقوم بالتعبير الحر دون حدود عن المشاعر وانفعالاته، ثم يقوم بطلب المساعدة فيما يتعلق بموضوع التعلم أو الخبرة أو المشكلة.

المرحلة الثانية: اكتشاف المشكلة وتحديدتها (exploring the problem)

يستخدم الطالب كلمات محددة بتحديد نوع المساعدة التي يريدتها بالضبط، ويعمل جاهداً لإقناع المعلم بما يشعر به، حتى يستطيع الحصول على رضا وموافقة من المعلم، ويبدل جهداً في تطوير مشاعره حتى يستطيع التحدث عنها بوضوح ودقة.

المرحلة الثالثة: تطوير الاستبصار (Developing Insight)

ويتضح هنا دور الطالب أكثر من العمليات السابقة، إذ تتطلب من الطالب أن يكون أكثر ضبطاً لعملياته التعليمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية، ويعمد المتعلم إلى إجراء أسلوب فهم الذات، فيقوم بأعمال دهية في خبراته وتفتيشها والكشف عن العلاقات القائمة بين مجموع خبراته، ويحاول فهم مشاعره، وإقامة علاقة بين الأسباب والنتائج وينقصها، فكل موقف أو خبرة يواجهها. ويحتاج الطالب عادة إلى أساليب تدريب مكثفة لفهم الذات واستيعابها، لأن الهدف النهائي من تعلم الطالب وفق هذا النموذج معرفة الذات ومعاناتها وفهم المشاعر والتعبير عنها بدقة.

المرحلة الرابعة: التخطيط واتخاذ القرار: (Planning and Decision)

يترتب على الطالب مسؤولية كاملة في مواقف التعلم، إذ يقوم بالتخطيط الموقف التعلم، واختيار الخبرة والموقف والتخطيط للظروف البيئية والمجموعة التي يتكامل معها.

ولقد ظهر مصطلح استراتيجيات التعلم تحديداً عام 1970 وذلك نتيجة للتحويل من ماذا يتعلم الطالب؟ إلى كيف يتم التعلم؟ وهو مصطلح يصف الخطوات التعليمية يستخدمها الطالب عند أداء مهام تعليمية، محددة، فاستراتيجيات التعلم تعبر عن الأدوات التعليمية تساعد الطالب على أن يكون متعلم على نحو أفضل كما أنها تعبر عن أساليب السلوك والتفكير المستخدمة من قبل الطلاب أثناء التعلم.

ويقصد باستراتيجيات التعلم بصفة عامة بأنها الأساليب والإجراءات التعليمية يستخدمها المتعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة كأن يتم تكليفه بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل، أو كتابة تقرير، أو تصميم وكتابة تقرير أو بحث في مادة دراسية... إلخ، ولكي يكمل الطالب مهام التعلم هذه فإن الأمر يقتضيه أن يندمج في عمليات تفكير وأنماط سلوكية معينة كتصفح العناوين والموضوعات الرئيسية، وأخذ وكتابة مذكرات ومراقبة الفرد لتفكيره، وهكذا.

ذلك ويقوم المعلم بمساعدة المتعلم بطريقة غير مباشرة، عن طريق التوجيه المركز على المتعلم أو حاجاته، ويتم. عن طريق استكشاف المشاعر والأفكار الذاتية، وتسمى هذه الطريقة أحياناً بطريقة الاستبصار، الذاتي، ويقوم المعلم أيضاً بإزالة سوء الإدراك للمعتقدات والمشاعر حينما يقوم بتوضيح الأفكار لدى الطلاب.

دور المعلم:

يعمل المعلم كوسيط تربوي ويؤدي دور المسهل لظروف البيئة، حتى يساعد المتعلم للوصول إلى حالة التكامل الشخصي، والفاعلية، وتحقيق الذات.

ويهيئ المعلم علاقة طيبة بينه وبين الطلاب حتى يستطيعوا التعبير عما يحملون من مشاعر وأفكار ومعتقدات، وحتى يستطيع المعلم نفسه تحديد الموقف الذي يتطلب فيه الطالب مساعدة يؤدي دور الخبير، فيتقبل جميع المشاعر والأفكار التي يخفيها المتعلم خشية أن يلحقه عقاب. ويقوم كذلك بدور المتعاون والمهاند في عملية مساعدة الطالب على اكتشاف نفسه وحل مشاكله، وقد صمم الموقف بهذه الطريقة ليكون الفرد محور النشاط، وتوفير الحياة المثيرة للطالب. ويقوم المعلم أيضاً بدور الناصح فيما يتعلق بتقديم الطالب في تعلمه الصفي، فبينما يمارس الطالب أعماله بمفرده يقوم المعلم بمساعدته على اكتشاف مواضيع جديدة تربط المعلم بالطالب علاقة تشاركية تبادلية فإذا شكى الطالب من مشكلة التحصيل المتدني، فإن المعلم يشجعه لكي يعبر عن مشاعره تجاه المدرسة وتجاه نفسه والآخرين وتعبيره عن ذلك يساعده على إدراك المشكلة وأسبابها، وبذلك يقوم بإجراء التعديلات والإجراءات المناسبة تجاه المشكلة، يهيئ مواقف حب الاستطلاع الحرة المفتوحة أمام الطلاب، فيقومون بالتساؤل والاستكشاف فالتفكير ضمن مجموعة حب الاستطلاع والتساؤل تمكن الطالب من أن يتعلم كيف يتعلم.

ويحدد روجرز الجو المناسب للتعلم وفق نموذج الجوانب الآتية:

أولاً: يظهر المعلم الدفء والمسؤولية موضحاً الاهتمامات الأصلية عند الطالب ويتقبله كشخص عن طريق إجراء الحوار.

ثانياً: تمتاز العلاقة التي يتم فيها تقديم النصح بأنها تسمح بالتعبير عن المشاعر، والمعلم لا يحاكم أو يسأل عن الأسباب بل يستمع.

ثالثاً: الطالب حر في توضيح مشاعره وليس حراً في التحكم في الأحداث أو الضغوط المحيطة به أو العناصر المخططة، فلا يتدخل في الزمن أو العاطفة أو السلوك العلاقة غير المباشرة في النصح حرة من أي نوع من الضبط، ويتحاشى المعلم المرجعي.

رابعاً: إظهار أي تحيز شخصي أو التفاعل لسلوك خاص مخرج مع الطالب في أثناء المقابلة وفي المقابلة غير الموجهة فإن المعلم يخطط كي يمر الطالب في أربع مراحل من النمو الذاتي وهي:

- إطلاق المشاعر
- استبصار وتفهم يلحق به
- العمل أو الأداء.
- تكامل يؤدي إلى توجه جديد.

ويعتمد المعلم على ثلاثة مفاهيم في مساعدته للطلاب في أسلوبه غير المباشر وهي:

- إطلاق المشاعر.
- الاستبصار.
- التكامل.

وترتبط هذه المفاهيم معاً، مع أن كلاً منها يعمل بمفرده، ووحدها أمر أساسي لخير الطلاب ومعالجة

المشكلة الصفية أو الشخصية.¹

ويمكن حصر دور المعلم والمتعلم في استراتيجيات التعلم النشط الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي كالتالي:

دور المعلم	دور المتعلم
تصميم وضعيات تعليمية تتماشى والأهداف المسطرة	طرح الأسئلة
توجيه المتعلمين نحو الهدف بسلاسة وذكاء	اتباع التوجيهات
تنظيم وتسيير الحصص التعليمية (الوقت)	المشاركة في المناقشات
إدارة نقاشات التلاميذ وتوجيهها	البحث عن المعلومة
طرح الأسئلة	القراءة الذاتية
تقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب	الكتابة
تقييم وتقويم التلاميذ	حل المشكلات
معالجة الصعوبات الواردة.	التقييم الذاتي وتصحيح الأخطاء

تتعد الأدوار وتختلف بين المعلم والمتعلم في سبيل نجاح العملية التعليمية ولكن تبقى هناك عوائق

قد تحول دون تحقيق ذلك، وقد يعود ذلك لعدم كفاية دوري المعلم والمتعلم اللذان يحتاجان مرافقةً دائمةً ومختصة

من قبل مسؤولي قطاع التربية والتعليم.

¹ فراس سليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2008، ص18-22.



المقاربة الميدانية:

مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية.

✓ المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية.

✓ المبحث الثاني : أدوات الدراسة.

✓ المبحث الثالث: نتائج الدراسة.



تمهيد:

سوف نتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء بالدراسة الأساسية التي تتضمن المنهج المتبع ووصف لمجتمع الدراسة وخصائص العينة المنتقاة منه وتبيان أدوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة والتي تبرهن النتائج المتوصل إليها وحاولنا ان تكون هذه الادوات والمنهج المتبع ملائمة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته من أجل ان يكون هناك ترابط منطقي في جميع مراحل البحث.

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية

المقصود بالدراسة الاستطلاعية هو اجراء الباحث للدراسة التمهيديّة او الأولى في ميدان الظاهرة او مجالها التي يتعين على الباحث في بعض الأحيان إجراؤها من قبل الدراسة الأساسية فهي تمثل مجالها، التي يتعين على الباحث في بعض الأحيان إجراؤها من قبل الدراسة الأساسية، فهي تمثل خطوة مهمة في أي بحث علمي، و تمكن الباحث من معرفة ظروف إجراء الدراسة المناسبة للتعامل معها و مواجهتها وكذلك معرفة صلاحية الآداة المخصصة لجمع المعلومات الكافية حول الظاهرة المدروسة من خلال مدى وضوح عباراتها و قدرة المفحوصين للإجابة عنها.

أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على ميدان البحث .
- تجريب الأدوات على العينة المنتقاة و تمهيدا لتطبيقها في الدراسة الأساسية .
- التعرف على الصعوبات و العوائق المحتملة و العمل على تفاديها و تحديد الشروط الموضوعية بتصميم الدراسة و تهيئة الظروف أو الشروط العلمية لإجراء الدراسة الأساسية في الظروف الجديدة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة في مقاطعة الحمادية 4 و برج الغدير 01 و بالضبط في مدارس (مواسي النذير - مواسي مخلوف - سيودة براهيم - بن تومي رابح - بوخليفة عبد الله - دفاف عمارة - أحمد صديقي - بوكشيدة ميلود - سعدي عمر - دفاف لخضر - حشاني سعد - بوبكر عبد الرزاق - سعد السعود مسعود)

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهري (فيفري - مارس) 2023 م أي خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2023/2022 م

- الحدود البشرية: تمثلت في موظفي التدريس من أساتذة و معلمين، حيث بلغت العينة 40 فرداً، ذكورا وإناثا.

منهج الدراسة:

إن صدق النتائج و مدى مطابقتها للواقع المدرس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والاجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث فهو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها(1) لذلك يؤكد المهتمون بمنهج البحث إلا أن الباحث ليس حرا في اختيار منهج البحث و إنما طبيعة الظاهرة و خصائصها هي التي تفرض عليه المنهج المتبع الذي يلائم الدراسة لإنجاز هذه الدراسة تم الاستعانة بمقاربة وصفية وتحليلية تمت من خلال دراسة ميدانية في إحدى المقاطعات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية برج بوعريج، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية وتم التركيز على:

- ❖ إجراء مقابلات شفوية فردية وجماعية مع أفراد العينة.
- ❖ ملاحظة الطرائق التربوية المستخدمة وذلك من خلال زيارة الأساتذة داخل الأقسام.
- ❖ مرافقة المفتشين التربويين أثناء الزيارات التوجيهية المقدمة لفائدة الأساتذة داخل الأقسام.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

تعد العينة بمثابة النموذج الصادق للمجتمع الاصلي علما بان اسلوب علما بان اسلوب العينا يعد من اعظم المشاكل التي تواجه الباحثين حيث يتوقف عليها كل قياس او نتيجة يرجح بها الباحث ويلجا الباحث لهذا الاسلوب لقلة التكلفة واختارا للوقت والجهد ويتم اختيار العينة بنظام او وسيلة علمية خاصة تخدم اهداف

البحث¹

عملية تحديد العينة من عوامل نجاح الدراسة الميدانية وتتوقف نتائج البحث للتعميم على طريقة انتقائها وحجمها ويعتمد الباحث في تحديد عينته على الوصف الدقيق لمجتمع البحث لأنه الأساس الذي ينتقي منه الباحث مفردات الدراسة لضمان صدق العينة.

تم تحديد العينة انطلاقا من مخطط الزيارات التي بعدها مفتش المقاطعة والذي يسمح بتحديد الفئة المبرمجة للزيارات التوجيهية و التفتيشية، بالإضافة إلى حضور الأيام التكوينية الخاصة بامتحان تقييم المكتسبات و التي كانت في الأيام (4-11-12-18-19) مارس و منه ضبطت العينة كالاتي:

- ✓ حضور زيارتين تكوينيتين للمعلمتين في المواد المقصودة (رياضيات – لغة عربية) .
- ✓ حضور الأيام التكوينية (تكوين جماعي يخص أساتذة السنة الخامسة) مع مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم 18 أستاذ و برمجت هذه الأيام كل يوم سبت و أحد .

المجموع	أيام تكوينية خاصة بتقييم المكتسبات	زيارة تربوية فردية	الجنس
08	06	02	ذكر
32	30	02	أنثى
40	36	04	المجموع

خصائص عينة الدراسة:

■ بالنسبة لمتغير الجنس:

الجدول (1) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

النسبة %	التكرار	العينة
		الإحتمالات
22.5 %	09	ذكر
77.5 %	31	أنثى
100 %	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن عدد الأساتذة الإناث أكثر من عدد الأساتذة الذكور حيث كانت نسبة الإناث 77.5% في حين بلغ الذكور 22.5% و يمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى طبيعة العمل و هو التعليم، إذ عادة ما تقبل الإناث على هذه المهنة أكثر من غيرها كذلك نجد عدد الخريجين من النساء أكثر.

■ بالنسبة للصفة :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الإحتمالات
2.5 %	01	أستاذ مـكون
75 %	30	أستاذ مـرسم
22.5 %	09	أستاذ مـربص

من خلال الجدول (2) تبين أن نسبة كبيرة من الأساتذة لديهم مستوى جامعي و قدر بـ 75% و يمكن

تفسير هذا أن الحصول على منصب (أستاذ في المرحلة الابتدائية) إما يكون بعد التخرج من المدرسة العليا

للأساتذة أو اجتياز مسابقة الأساتذة لينصب في رتبة أستاذ للتعليم الابتدائي.

■ بالنسبة لمدة الخبرة :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الإحتمالات
50 %	20	من 1 إلى 10
47.5 %	19	من 10 إلى 20
2.5 %	01	من 21 فما فوق
100 %	40	المجموع

المبحث الثاني: أدوات الدراسة

أدوات الدراسة:

تحتل أدوات جمع البيانات أهمية بالغة في البحث العلمي باعتبارها أهم الوسائل التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة المدروسة ويتوقف صدق النتائج على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها، ومن بين الوسائل المستخدمة في هذه الدراسة هي المقابلة والملاحظة والاستمارة .

1. الاستمارة الإستبائية :

يعتبر الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث و المبحوث و وسيلة لجمع الحقائق و المعلومات، يعتمد على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته و ذلك قصد الإجابة عن تساؤلات البحث.

وتعرف الاستمارة بأنها مجموعة من الأسئلة تعد أعدادا محددًا و ترسل إليهم لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و التأكد من معلومات متعرف عليها، لكنها غير مدعمة لحقائق.

كما تعرف الاستمارة بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة في طرح مباشر للأفراد بصيغ واحدة من أجل معالجة كمية تسمح باكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، و قد مرت عملية إعداد الاستبيان على المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وبما أن الباحثان (أستاذان في المرحلة الابتدائية) كانت الدراسة الميدانية أسهل نوعا ما.

المرحلة الثانية:

تم في هذه المرحلة إعداد الاستمارة الاستبيان و التي تضمنت مجموعة من الأسئلة تخص استراتيجية التعلم النشط و إيجابياتها و حصرنا في آخر الاستمارة، الفرق بين التدريس في النظام العادي و نظام كورونا .

المرحلة الثالثة:

بعد التصميم النهائي لأداة الدراسة (الاستبيان) تم توزيعها على أربعين أستاذا في المرحلة الابتدائية و تم استغلال الفترة الخاصة بتكوين الأساتذة (امتحان تقييم المكتسبات)، التي بدأت يوم 04 مارس 2023 م وانتهت يوم 19 مارس 2023 م ، بمساعدة السيد المفتش .

1- المقابلة

تعتبر المقابلة من اهم وسائل جمع البيانات وأكثر استخداما ونظرا لمميزاتها المتعددة حيث تطبق عادة عندما يكون للبيانات صلة وثيقة بأراء الافراد واتجاهاتهم نحو موضوع معين

وقد قمنا باجراء مقابلات تتضمن شكلين

2-1- المقابلة الاولى

تمثلت في مقابلتنا لافراد العينة وملا الاستمارات ومن خلالها شرحنا الاسئلة الغامضة ليفهمها

الاساتذة

2-2 المقابلة الثانية

وهي عبارة عن طرح اسئلة توضيحية استفسارية الى جانب تطبيق الاستمارة من اجل فهم الظاهرة المدروسة وقد ساعدتنا في تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج

3-2 الملاحظة

تعتبر الملاحظة أداة مهمة من أدوات البحث العلمي ولا يتوقف عمل هذه الأداة على المرحلة الميدانية فهي فيقة الباحث في كل خطوات بحثه فقد كانت الملاحظة دليلنا في اختيار موضوع الدراسة كما كانت دليلنا في وضع فرضيات للدراسة وكانت ملاحظتنا أساس بناء الاستمارة كما انها أدت دورا كبيرا في عملية البحث الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع المعلومات بأدوات مختلفة اعتمدنا على أساليب إحصائية تتناسب و فرضيات الدراسة و متغيراتها و قمنا بمعالجة البيانات بناءا عى الأساليب المستخدمة و التي تتمثل في:

الأسلوب الكمي:

و هو عبارة عن مجموعة من القواعد المنطقية و الأساليب و الطرق الرياضية و الإحصائية تستخدم في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات و قد نسمي هذا الأسلوب بهذا الإسم لأنه يتناول دراسة المشكلات من الجوانب القابلة للقياس و التي يعبر عنها برقم و تم استخدامها بهذا الأسلوب بهدف تحويل البيانات إلى جداول و أرقام عبر عنها بالنسب المئوية .

الأسلوب الكيفي:

هو عبارة عن مجموعة من الأساليب التي يتناول دراسة الظواهر و العمليات و المشكلات من جوانبها الكيفية غير القابلة للقياس الكمي و هي بحد ذاتها أساليب يغلب عليها الطابع الكيفي كالوصف، المناقشة و التحليل¹

$$\text{عدد التكرارات} \times 100 = \frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{العدد الكلي للعينة}}$$

وقد تم استخدام هذا الأسلوب في دراستنا من أجل تحليل و تفسير البيانات و المعلومات التي تحصلنا عليها من الواقع.

وفي ما يلي الاستمارة الاستبائية الخاصة بهذه المقاربة الميدانية:

استمارة استبائية

السالم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أيها الأستاذ (ة) الكريم(ة) يترقني أن أقدم لك هذه الاستمارة الإستبائية المتعلقة باستراتيجية التعلم النشط في مرحلة التعليم الابتدائي و أرجو منك مساعدتي في الإجابة على هذه الأسئلة بدقة بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك .

الإسم:

اللقب:

❖ سنوات الخدمة في التعليم:

أقل من 5 سنوات 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

❖ المؤهل العلمي:

❖ المؤسسة التعليمية:

❖ عدد المتعلمين في القسم الواحد:

أقل من 30 تلميذ 30 تلميذ أكثر من 30 تلميذ

❖ هل أنت مطلع على استراتيجية التعلم النشط:

نعم لا

❖ هل تلقيت تكويناً فيها:

نعم لا

❖ إذا كانت أجابتك بـ "لا" اذكر سبب عدم تكوينك فيها:

هل يمكن اعتماد استراتيجيات التعلم النشط في كل الدروس حسب خبرتك:

نعم لا

❖ هل تنعكس استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المتعلم للتعليمات:

سلباً إيجابياً

✓ إذا كان جوابك بـ "إيجابياً" اذكر إيجابياتها و إذا كان "سلباً" اذكر سلبياتها:

*ماهي أهم استراتيجيات التعلم النشط التي تتبعها حسب كل نشاط:

النشاط	الاستراتيجية

❖ هل يمكن أن ندمم استراتيجية واحدة على كل الأنشطة

نعم لا

❖ حدد أهم الاستراتيجيات التي يعمل بها الأستاذ:

❖ إذا كانت هناك سلبيات لاستراتيجية التعلم النشط اذكرها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

¹ سنوسي محمود عبد الحليم حامد و أحمد صالح التقييم التربوي و مبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب مصر دون طبعة 2007 ص 129.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استعمال التكرارات و النسب المئوية، توصلنا إلى أن تقديم الأنشطة التعليمية لا يخلو من استراتيجيات التعلم النشط التي تراعي مستوى المتعلمين و قدراتهم و ذلك من أجل إكسابهم المعارف و المهارات و المواقف وصولاً إلى الأهداف و الكفاءات المراد تحقيقها فهي تنمي مهاراتهم المختلفة و تشجعهم على استمرارية التعلم و التي تضفي على النشاط طابعاً اتصالياً تفاعلياً بين المعلم والتلاميذ.

- وجدنا أن معظم الحصص التعليمية تتضمن مجموعة من الطرائق (استراتيجيات التعلم النشط) و التي تدفع المتعلمين للتفاعل مع الأنشطة التي يعدها الأستاذ بصفته الموجه الرئيسي و المرشد في القسم ، و حسب مناهج التعليم الابتدائي فالأستاذ في اطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتخلي في كثير من الأحيان عن الطريقة الإستنتاجية في التدريس و أسلوب التلقين .

هذه المقاربة تتطلب معلماً قادراً على تنفيذ و تقويم الدرس لرفع مستوى التحصيل الدراسي .

- وجدنا أن معظم الحصص التعليمية تتضمن مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط و التي تعطي دوراً اتصالياً نشطاً للمتعلمين، ففي دراستنا ركزنا على نشاطي الرياضيات و اللغة العربية ووجدنا أن هناك اختلافاً جوهرياً يظهر من خلال تغيير أساليب التدريس و طرائقه و وضعياته و الأنشطة التعليمية .

جدول (4) : يوضح إذا كان المعلم متطلع لاستراتيجية التعلم النشط .

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الإحتمالات
100 %	40	نعم
0 %	00	لا
100 %	40	المجموع

من الجدول (4) تبين أن كل المعلمين مطلعين على استراتيجية التعلم النشط، حيث بلغت نسبتهم 100

% و يعود ذلك لتلقيهم تكوين حول هذه الطريقة الحديثة في التدريس .

الجدول (5) : إذا كان بإمكان المعلم الاعتماد على استراتيجيات التعلم النشط في كل الدروس .

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الإحتمالات
100 %	40	نعم
0 %	00	لا
100 %	40	المجموع

من الجدول (5) تبين أن كل المعلمين يعتمدون على استراتيجيات التعلم النشط في كل الأنشطة و هذا دليل على تلقيهم تكوين حول استراتيجيات التعلم النشط و إدراك أهميته البالغة في العملية التعليمية التعلمية، حيث أنه يوفر أجواء المتعة و المرح أثناء التعلم، فيعتمد بالدرجة الأولى على التقويم الذاتي و تقويم الأقران .

لقد كان الاعتماد على استراتيجيات التعلم النشط في كل الأنشطة، فعلى سبيل المثال -الرياضيات -

النسبة المئوية	التكرار	استراتيجيات التعلم النشط
25 %	10	شارك - فكر - جاب
12.5 %	05	التعلم باللعب
25 %	10	التعلم التعاوني
25 %	10	حل المشكلات
12.5 %	05	العصف الذهني

ففي نشاط الرياضيات يركز الأستاذ على تنشيط دور المجموعات المتكونة من 2 إلى 6 متعلمين ضمن ما يسمى بالعمل التعاوني 25 % و الذي يبنى عن طريق " التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني " أو العمل وفق مبدأ الاعتماد المتبادل (حاجة كل فرد من المجموعة إلى الآخر) و يكون عن طريق وضعية بسيطة مستقاة من واقع المتعلم تحمل مشكلا قابلا للحل و هو ما يعرف بالوضعية المشكلة ، أو طريقة حل المشكلات و التي تركز على التعاون و مشاركة أفراد المجموعة و مناقشة حلولهم وصولا إلى حل توافقي للمجموعة و استخدمت هذه الطريقة بنسبة (25 %)

و هنا يعطي للأستاذ فرصة البحث و الاكتشاف و تجنيد كل ما لديه من موارد و خبرات و مهارات لمواجهة المشكل معتمدا في ذلك على الحوار و المناقشة و هو ما يعرف بالعصف الذهني و هو أسلوب يشجع على التفكير الإبداعي، يلتف العقل فيه على المشكلة و النظر فيها من أكثر من جانب و محاولة تطويقها واقتحامها بوابل من الأفكار العاصفة و الحلول و يعرف بأنه أسلوب إثارة التفكير الإبداعي و تنميته.

عند اكتشاف التعلم الجديد (أتعلم) يقوم الأستاذ بتنوع الوضعيات من اجل التثبيت و التدرب على هذا التعلم (أنجز) و يكون الإجراء فرديا حيث يسمح بمتابعة و تقويم أعمال المتعلمين .

أثناء تسيير هذه الحصة من أولها إلى آخرها يقوم الأستاذ بسلسلة أعمال و إجراءات تمكنه من بلوغ الكفاءات و الأهداف التي صاغها و أعدها سابقا و تتمثل في :

1- تهيئة المتعلمين :

تهيئة حول الموضوع الجديد و تنشيط الخبرات السابقة و ربطها بالخبرات و المواقف الجديدة بوضعهم أمام مشكلات تسمح بإجراء التقويم التشخيصي الذي يكون فرديا و يعمل الأستاذ على مراقبة و متابعة التعليمات و تقديم العلاج المناسب لهفوات و خلل التعلم .

2- إعداد وضعيات تعليمية في صيغة مشكلة قابلة للحل :

3- إنشاء مجموعات صغيرة غير متجانسة لتعزيز دور التعلم التعاوني المبني على البحث و الاكتشاف والمناقشة .

4- بناء التعلم الجديد بثمين ما توصل إليه المتعلمين .

5- تثبيت التعلم الناتج عن طريق تدريب المتعلمين على حل وضعيات مشابها فرديا (أنجز) و منه يمكننا

استنتاج الطرائق المتبعة في نشاط الرياضيات و هي كالآتي:

➤ التعلم التعاوني: تسمح المجموعات غير المتجانسة بالعمل الجماعي التفاعلي الاجتماعي حيث

تبادل الخبرات بين أعضاء المجموعة و تزداد مشاركتهم في إيجاد الحلول .

➤ حل المشكلات: تحمل هذه الطريقة في البداية على خلخلة التوازن المعرفي لدى المتعلم من خلال

وضعيات ذات دلالة لدى المتعلمين و مستوحاة من محيطهم المعرفي الاجتماعي كما تركز على

مبدأ تحمل المسؤولية .

➤ العصف الذهني: يتطلب حل المشكلات تنمية الفكر الإبداعي و الالتفاف حول المشكلة و

تجنيد كل الموارد و الطاقات المعرفية للتخلص من المشكلة و إيجاد حل مناسب .

أما في نشاط التربية الإسلامية فمعظم مواضيعها تركز على تنمية شخصية المتعلم من الناحية الأخلاقية و

القيمة الوجدانية و هذا الجدول يمثل نسبة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية .

النسبة المئوية	التكرار	نوع استراتيجية التعلم النشط
50 %	20	سرد القصص
12.5 %	05	الحوار و المناقشة
12.5 %	05	العصف الذهني
25 %	10	الكروسي الساخن

يعمل الأستاذ على غرس السلوكيات السوية و تحقيقاً لمبدأ الفرد الصالح للمجتمع ومن هنا يعمل الأستاذ على إثارة تفكير و حواس المتعلم من خلال وضعيات إجتماعية في قالب قصصي و قد مثل استخدام هذه الطريقة نسبة 50 % إلى جانب الحوار و المناقشة (12.5 %) ، العصف الذهني (12.5 %) و الكرسي الساخن (25 %).

الاستراتيجيات المتبعة :

✓ سرد القصص :

استعمال قصص أو حكايات متنوعة متناسبة مع نوعية المواقف التعليمية ، تثير اهتمام المتعلمين و تمتاز بالمتعة و التشويق و التركيز و تنمي الجانب الخيالي الإنفعالي في شخصية المتعلم .

✓ الحوار و المناقشة:

يعتمد الأستاذ هذه الاستراتيجية لإثارة الدافعية لدى المتعلمين لتنمية مهارات التفكير الصحيح و إتاحة الفرصة للتدريب على التعبير .

و من هنا نستنتج أن أساليب التعلم النشط تساعد في تطوير مهارات التفكير العليا و أيضا تحسن مهارات التعاون فتدفعهم للمشاركة بأفكارهم و آرائهم حول مواضيع معينة.

إذن الثقة في التعلم هي أحد أهم فوائد التعلم النشط و أيضا تعزز الإحتفاظ بالمعلومات .

يقول كونفوشيوس : << قل لي و سوف أنسى ... أرني و لعلني أتذكر ... أشركني و سوف أفهم >> .

و هذا بالضبط مايفعله التعلم النشط فهي تؤدي إلى زيادة كبيرة في القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات و معدل الاحتفاظ بالمعلومات سيكون أكبر في حالة التعلم النشط، على العكس من ذلك فإن معدل الاحتفاظ بالمعلومات يعتبر منخفض نسبيا في حالة التعلم غير النشط، أي أثناء فترة كورونا تم تقليص التوقيت الزمني فأثر سلبا على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط و منه أثر على درجة اكتساب التعلّمات .

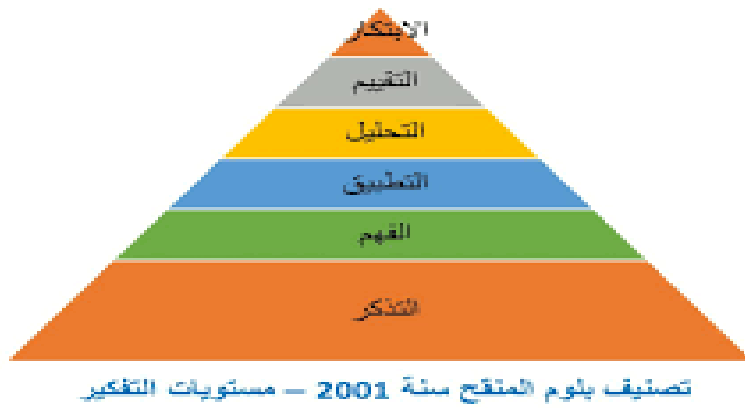
النسبة المئوية	التكرار	
100 %	40	نعم
0 %	00	لا
100 %	40	المجموع

و من هنا نستنتج أن التوقيت الاستثنائي أثر سلبا على المتعلم و خاصة في المرحلة الابتدائية .

خاتمة



نستخلص من هذه الدراسة أن العملية التعليمية التعلمية تتطلب من المعلمين الاطلاع على أهم استراتيجيات التعلم النشط و التي تعطي للمتعلم دورا فعالا و مشاركة أساسية في كل مراحل العملية التعليمية التعلمية، فالتعلم النشط يركز على الطرائق التي تعمل على تفعيل و تنشيط دور الأستاذ و المتعلم مما يزيد من تنوعها و فعاليتها ووصولها إلى أهداف و كفاءات منتظمة و متسلسلة و تطوير مهارات التفكير العليا المتمثلة في التحليل والتقييم والابتكار



ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا لبعض النتائج

نص التكوين لدى بعض الأساتذة وخاصة المتعاقدين بحكم أنهم حديثو المهنة لكن تبقى مهنة التعليم تفرض احتكاك بين الأساتذة وأيضا شغفهم الكبير لهذه المهنة جعلهم يقومون بالبحث المستمر ولا ننسى الدور الكبير للمفتشين الذي يقومون بالمرافقة اليومية لجميع الاساتذة

اطلاع اساتذة خريجوا المدارس العليا على هذا الموضوع لأنهم قاموا بالتكوين والذي كان شاملا لكل المواضيع الامر الجيد هو ان التكوين شمل نظري وتطبيقي حيث ان التكوين البيداغوجي يساهم في تطوير السلوك البيداغوجي للأساتذة الجدد ورفع من مستوى أداء الأساتذة التوصيات المتمثلة في:

ضرورة إطلاع الأساتذة و المفتشين على الأساسيات النظرية للتعلم النشط و إدراك مفاهيمه و طرائقه التي تستجيب لنوعية الأنشطة و الوضعيات التعليمية لفئة المتعلمين .

توفير الوسائل التعليمية المناسبة للطور الابتدائي .

نشر فلسفة ومبادئ التعلم النشط لدى الاساتذة في جميع مراحل التعليم الابتدائي

تشجيع اساتذة المرحلة الابتدائية حديثي التوظيف على استخدام استراتيجيات التعلم النشط

التركيز على الجانب التطبيقي في برامج اعداد الاساتذة وبشكل خاص ما تعلق منها باستراتيجيات التعلم النشط.

ملخص:

إن الرسالة التي نَحْمَلُهَا فِي أعناقنا فرضت علينا الإحساس بمسؤولية كبيرة اتجاه مهمة التعليم ما ولد فينا رغبة و حبا في مواكبة كل ما هو جديد في هذا الميدان اللامتناهي إيماننا من بأن نجاح التعليم مرتبط ارتباطا وثيقا بتحسين المعلم لأساليبه و مناهجه و طرقه ..وهو ما سعينا إلى المساهمة فيه ولو بمقدار ذرة من هذا البحر المعرفي فكانت دراستنا لإستراتيجيات التعلم النشط بشقيها النظري و التطبيقي طريقا لحصر صعوبات تطبيق هذه الاستراتيجيات في مدارسنا اليوم كما كانت سبيلا للوصول إلى بعض التوصيات التي من شأنها الارتقاء بتطبيق هذه الاستراتيجيات مستقبلا إذا ما توافرت الإرادة من المسؤولين و ارتقى الشعور بحجم المسؤولية من المعلمين.

Summary:

The message that we carry in our necks imposed on us a sense of great responsibility towards the mission of education, which generated in us a desire and love to keep pace with everything new in this endless field, in the belief that the success of education is closely linked to the teacher's revitalization of his methods, approaches and methods..which is what we sought To contribute to it, even by the amount of an iota from this sea of knowledge. Our study of active learning strategies, both theoretical and applied, was a way to limit the difficulties of applying these strategies in our schools today. It was also a way to reach some recommendations that would improve the application of these strategies in the future if the will was available from officials and The sense of responsibility rose from the teachers.

قائمة المصادر والمراجع

1. أمينة بنت محمد الغامدي، معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي صعوبات التعلم وسبل علاجها، العدد 19 لسنة 2018 من مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
2. حسين محمد أبو رياش، د سليم محمد شريف، د. عبد الحكيم الصافي: أصول استراتيجيات التعلم و التعليم بين النظرية و التطبيق .
3. خليل يوسف سمرين، عن الإستراتيجية، العبيكان، الرياض، الطبعة العربية الأولى، 2016، .
4. الدكتور حسين محمد صالح أبو رياش، د. سليم محمد شريف، د. عبد الحميد الصافي، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1 2009.
5. سهى أحمد أبو الحاج، د حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير، مصر، 2017
6. عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية كلية التربية بدمناهور،
7. عبد الله بن خميس أمبوالسعيدى، الأستاذة هدى ابنت عل الحسين، إستراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2016، .
8. فراس سلبتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2008.
9. مجاهدي الطاهر، أستاذة حدة بسكر، مداخلة بعنوان أنواع استراتيجيات التعلم النشط
10. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، عينلا مليلة-الجزائر، 2012،
11. محمد طه، الذكاء الإنساني سلسلة عالم المعرفة، العدد 330، الكويت،
12. معجم المعاني [/https://www.almaany.com/](https://www.almaany.com/).
13. منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، التعلم النشط ضبط الذات الإبداء والشعور، دار الاكاديمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016م.

14. وسيلة زروالي، درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البوقفي – الجزائر، المجلد4، 2020/12/2.

15. <https://www.mdrscenter.com/> ، .

16. www.makkaheshraf.gov.sa ، 2023-03-25، 00:40.

الفهرس

	شكر و تقدير
	إهداء
أ	المقدمة
من 5 الى 24	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لاستراتيجيات التعلم النشط
من 6 الى 10	المبحث الأول : ماهية الاستراتيجية
من 11 الى 17	المبحث الثاني: مفهوم التعلم النشط
من 18 الى 21	المبحث الثالث: أهمية التعلم النشط
من 22 الى 24	المبحث الرابع: معوقات التعلم النشط
من 27 الى 68	الفصل الثاني: استراتيجيات التعلم النشط
من 27 الى 29	المبحث الأول: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط
من 30 الى 34	المبحث الثاني: تصنيف استراتيجيات التعلم النشط
من 35 الى 62	المبحث الثالث: أبرز استراتيجيات التعلم النشط
من 63 الى 68	المبحث الرابع: دور استراتيجيات التعلم النشط في إنجاز العملية التعليمية التعليمية
من 71 الى 76	المقاربة الميدانية: مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية

من 71 الى 76	المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية
من 77 الى 80	المبحث الثاني: الدراسة الأساسية
من 81 الى 87	المبحث الثالث: نتائج الدراسة الأساسية
90 - 89	الخاتمة
	ملخص
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس

ملحق بالقرار رقم 10824... المؤرخ في 27 ضد 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوحليمة الدين الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100462714 والصادرة بتاريخ: 07 - 04 - 2016
المسجل(ة) بكلية / معهد: معهد باعرج بوعزيز قسم: اللغة والأدب العربي تخصص لغويات عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها:
التدريبية التعلم النشط ودورها في تسير العملية التعليمية
أصحب بشرفي أنني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023.105.129

توقيع المعني (ة)

J. Bou

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

دؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعني أ، بقله،

السيد(ة): حور براهيم الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعرف الوطنية رقم 101421060 والصادرة بتاريخ 18 10 2016
المسجل(ة) بكلية / معهد الأدب واللغات قسم اللغويات والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (ملكرة التخريج، ملكرة ماستر، ملكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: استراتيجيات التعلم النشط ونورها في العملية
التعليمية التقليدية

أصريح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

لتاريخ: 29 / 05 / 2023 م

توقيع المعني (ة)

27/05